السيد القائد عبدالملك الحوثي:

المجاهدون في غزة جديرون بأن تحتفي بهم كل الأمة

من ضمن عمليات هذا الأسبوع استهداف سفينة تم تعطيلها وجرفتها الأمواج

مشاهد خروج الناس بين الأمطار تعبر عن الثبات والعزم وعلى عدم إخلاء الساحات

العدو «الإسرائيلي» يدرك حتمية الرد وهو خائف جداً

السبت
24 أغسطس 2024م

20 صفر 1446هـ
العدد (1960)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الأمطار الغزيرة وسوء الأحوال الجوية لم تمنع اليمنيين من تأدية واجبهم الجهادي مع غزة

سيول بشرية مليونية في العاصمة صنعاء وعموم ساحات الجمهورية في مسيرات (مع غزة والأقصى.. جهاد وثبات حتى النصر)

أحرار اليمن بصوت واحد: أمريكا وبنو صهيوني مجرمون مجرمون

الطوفان الـ (٤٤).. اليمانيون مع غزة

القواتُ المسلحة تعزِّزُ سيطرتَها الناريةَ على مسرح العمليات البحرية وتشدّد الحظر:

■ الســفينةُ (ســونيون) معرَّضــةٌ للغَــرَقِ والقــواتُ الأُورُوبيــة تُجْلِــي طاقمهــا

■ تضرُّرُ الســفينة (إس دبليو نورث ويند1) بعد تعرُّضِها لسلسلة ضربات متتالية ومتنوعة

الإسناد اليمني مستمر:

إصابة سفينتين في مطاردة نارية مكثفة من خليج عدن إلى البحر الأحمر

مشاهد استهداف القوات البحرية اليمنية السفينة SOUNION وإحراقها في البحر الأحمر

المسيرة : خاص

واصلت القواتُ المســلحةُ عملياتِها المسانِدةَ للشعبِ الفلســطيني على الجبهةِ البحرية، مع إضافةِ تكتيكاتٍ جديدةٍ لمطارَدةِ السفن التابعة للشركات المخالفة لقرارِ الحظرِ بسلسلة ضربات متتالية؛ بقصد إصابتها بأضرار كبيرة؛ الأمر الذي يعزز مدى السيطرة النارية على مسرح العمليات البحرية، ويثبت واقع الفشــل الذريع للقوات الأمريكية والغربية في تقويض تلك السيطرة.

وأعلن المتحدث باســم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، مســاء الخميس، عن تنفيذ عمليتين عسكريتين جديدتــين في البحر الأحمر وخليج عدن، مُشــيراً إلى أن «العمليةَ الأولى استهدفتْ ســفينةَ (سونيون) النفطية التابعةَ لشركةٍ تتعاملُ مع العــدوّ الإسرائيليِّ وانتهكتْ قــرارَ حظرِ الدخــولِ إلى موانئِ فلســطينَ المحتلّةِ وقدْ أُصيبتِ السفينةُ إصابةً دقيقةً ومباشرةً أثناءَ إبحارِها في البحرِ الأحمرِ وهي معرضةٌ للغرقِ بفضلِ الله».

وَأَضَــافَ أن: «العمليةَ الأُخرى استهدفتْ سفينةَ (إس دبليو نورث ويند 1) وهي تابعةٌ كذلكَ لشركةٍ تتعاملُ مع العدوّ الإسرائيليِّ وانتهكتْ قرارَ حظرِ الدخولِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّةِ وقدْ أُصيبتْ بشكلٍ مباشرٍ ودقيقٍ وذلكَ أثناءَ إبحارِها في خليجِ عدن والبحرِ الأحمرِ».

وأوضح أن «القواتِ البحريةَ وســلاحَ الجوِّ المســيرَ والقوةَ الصاروخيةَ شــاركت في العمليتــين وذلك بعددٍ من الزوارقِ الحربية والصواريخِ الباليســتيةِ والمجنحةِ والطائراتِ المسيرةِ».

وأكّــد أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ مُستمرّة في فرضِ الحصارِ البحريِّ على العدوِّ الإسرائيليِّ واســتهداف كافةِ السفنِ المرتبطةِ به أو التابعةِ لشركاتٍ تتعاملُ معه وذلكَ في منطقةِ العملياتِ العســكريةِ المعلَنِ عنها في البياناتِ الســابقة» وأن «عملياتِ القواتِ المســلحةِ اليمنيةِ لن تتوقفَ إلا بعدَ إيقافِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ عن إخوانِنا في قطاعِ غزة».

تفاصيلُ الضربات وهُــويَّة السفينتين:

وكانت هيئةُ عمليات التجارةِ البحرية البريطانية قد كشــفت يوم الأربعاء عن تفاصيل اســتهداف السفينة النفطية (ســونيون) في البحرِ الأحمرِ، حَيثُ أوضحت أن الهجــوم وقع على بُعد 77 ميلًا بحريًّــا غربي الحديدة، مشــيرة إلى أنه بــدأ باقــتراب زورقَــين مأهولين من الســفينة وإطلاق النار عليها، ثم إصابتها لاحقًا بأربعة «مقذوفات» خلال حوالي ثلاث ســاعات؛ الأمر الذي أدَّى إلى تعطُّلِ محركها واشتعال النيران على متنها وخروجها عن سيطرة الطاقم، حَيثُ بدأت بالانجراف مع المياه.

ووفقًا لرويــترز فقد «فقدت الســفينةُ القدرةَ على المناورة نتيجة للهجوم».

وتظهر البياناتُ الملاحية أن الســفينةَ (ســونيون) هي ناقلة نفــط خام كبيرة من نوع (ســويز ماكس) وهو مصطلح يشــير إلى أكبر حجم لناقلات النفط التي تستطيع عبور قناة السويس بحمولة كاملة، حَيثُ يبلغ طولهــا 274 مترًا، وعرضها 50 مترًا، وهــي ترفعُ عَلَمَ اليونان، وتــدار من قبل شركة «دلتا تانكرز» ومقرُّها في اليونان.

وأغلقت السفينةُ نظامَ التعريف الآلي الخاص بها أثناء مرورها قبالة ســلطنة عُمان قبل أيَّــام في طريقها إلى خليج عدن، بحسب ما تظهر البيانات.

ويوم الخميس، أعلنت القواتُ البحرية الأُورُوبية فيما تســمى بعملية (أســبيدس) في البحر الأحمر عن إجلاء طاقم الســفينة بعد إصابتها بــأضرار كبيرة، ولم تكن العملية قد انتهت، حَيثُ قالت القوات الأُورُوبية إن زورقًا مسيرًا هاجم السفينة صباحًا؛ الأمر الذي يعكس إصرارًا واضحًا من القوات المسلحة على إغراقها.

كما كشــفت هيئــة عمليــات التجــارة البحرية البريطانية، الخميس، عن تفاصيل اســتهداف السفينة (إس دبليو نورث ويند1) في عملية بدأت هي أيْــضاً يوم الأربعاء، حَيثُ وقع الهجوم الأول على بعد 57 ميلًا بحريًّا جنوبي عدن، وأبلغ ربان السفينة وقتها عن انفجارين، ثم أبلغ لاحقًــا عن انفجار ثالث، تلاه انفجاران لاحقان، وأعقبهما هجومٌ بزورق مسير أصاب السفينة بأضرار.

ووقتَ الهجوم بالزورق المســيرة كانت السفينة تمر في البحر الأحمر بحســب الخارطة التي نشرتها الهيئة البحرية البريطانية؛ وهو ما يعني أن الهجمات الخمس السابقة طاردت الســفينة منذ عبورها من خليج عدن على امتداد ساعات طويلة.

وقالــت شركة «أمبري» البريطانيــة للأمن البحري: إن «الســفينة توقفت عن إرسال إشــارة نظام تحديد الهُــوِيَّة التلقائي قبل دخولها خليج عدن الغربي»، في محاولة فاشلة لخداع القوات المسلحة اليمنية.

وبحســب مواقعَ ملاحيــةٍ فقد حاول أفــرادُ الأمن المسلحون على متن السفينة اســتهداف الزورق المسيَّر لتفجيره، لكنهم فشــلوا، وقد تــداول متتبعون لحركة الملاحة مقطــعَ فيديو يوثِّــقُ لحظةَ إصابــة الزورق للسفينة.

ووفقًا للبيانات الملاحية فَــإنَّ السفينةَ هي ناقلةُ بضائع سائبة ترفع عَلَمَ «بنما» ويبلغ طولها 190 مترًا، وعرضها 32 مترًا، وهي تدارُ من قبل شركة (سي وورلد مانيجمنــت) ومقرُّها في موناكو، لكن تأريخَ تســجيل السفينة باسم هذه الشركة يعود إلى يونيو الماضي، وقبل ذلك كانت السفينةُ مملوكة لشركة (إيجل بولك شيبنج) وكان اسمها (ستيلار إيجل) ومقرها في الولايات المتحدة، بحســب البيانات الملاحية؛ وهو ما يعني أن مشــغلي السفينة حاولوا تغييرَ بيانات ملكيتها للتمويه.

وكانت القواتُ المســلحة قد اســتهدفت في يوليو الماضي ســفينةً أُخــرى تابعة لشركــة (سي وورلد مانيجمنت) وهي سفينة (بنتلي1).

تكتيكُ المطارَدة:

ويبــدو بوضوح مــن خلال تفاصيــل العمليتين أن القواتِ المســلحةَ بدأت بممارسة تكتيكٍ جديد في استهداف السفن المعادية والتابعة للشركات المخالفة لقرار الحظر، وهو تكتيكُ المطاردة النارية على امتداد مساحة واســعة وســاعات طويلة، حَيثُ تضمنت العمليتان اللتان تم الإعلانُ عنهمــا تنفيذَ ما لا يقل عــن 10 هجمات متتالية بأســلحة متنوعة، بما في ذلك الاشتباك المباشر من الزوارق الحربية المأهولة.

ويعكسُ هــذا التكتيكُ حرصَ القوات المســلحة على فــرض أقصى درجة من الحظر على الســفن الخاضعة للعقوبات اليمنيــة، حَيثُ لم يتم الاكتفاءُ بإجبار معظم هذه الســفن على التوقف عن عبور البحر الأحمر، بل تم التوجّــه نحو اصطياد السفن المتبقية التي تحاول العبور بشكل نادر تحت غطاء بياناتٍ مزيَّفة أو تحاول المناورة في مسارها.

ويوجِّهُ تكتيكُ المطاردة الناريــة الممتدة إنذارًا عمليًّا واضحًا للسفن الخاضعة لشروط الاستهداف، بأن القوات المسلحة ستحرص على إلحاقِ أقصى الضرر بها وتحويل طريقها بأكمله إلى منطقة خطر مُســتمرّ حتى تحقيق ذلك الضرر، ولن يقتصر الأمر على اســتهداف محدود في مكان معين فقط، وهو ما يمثل تثبيتًا للسيطرة النارية على مسرح العمليات، ويبرهن عدم جدوى كُــلّ إجراءات وتعليمات القــوات الأمريكية والأُورُوبيــة مثل إطفاء أنظمة التعريف التلقائي، أو الابتعاد عن المسار المحاذي للسواحل اليمنية.

ويكشــفُ تنفيذَ هذه المطــاردة ضد ســفينتَين في نفس الوقت تقريبًا التطور الكبير والمتســارع لأساليب وإمْكَانات القوات المسلحة اليمنية في المعركة البحرية، في مقابل التراجُعِ الفاضح للقوات الأمريكية والغربية على امتدادِ مسرحِ العمليات.

بيان المسيرة:

- ماضون على الموقف ونشُدُّ على أيدي محور المقاومة لتوجيه رد موجع للعدو
- حجم ما يجري في غزةَ يضاعفُ مسؤوليتَنا للتحَرّك وتجنب عواقب الصمت
- للعرب: غـزةُ جـزءٌ منكم وهـي معيارٌ لكشف صـدق الإيـمـان والإنسانية

تحت شعار «مع غزة والأقصى.. جهادٌ وثباتٌ حتى النصر» ورغم هطول الأمطار

طوفان مليوني في صنعاء يؤكد ثبات الموقف ويدعو علماء الأمـة للخروج من حالة الجمود

المسيرة : خاص

للأسـبوع الـ44 على التوالي، يؤكّـدُ الشعبُ اليمني الأبيُّ صدارتَه في طليعة الشـعوب الثائرة الغيورة على فلسـطين وشـعبها المظلوم، حَيثُ جَـدَّدَ اليمانيون خروجَهم الأسبوعي المليوني بمسيرة حاشدة تحت أمطار البركة وتحت شعار «مع غزة والأقصى.. جهاد وثبات حتى النصر».

وفي المسـيرة المليونية الحاشدة التي احتضنها ميدانُ السبعين، جَـدَّدَ اليمانيون رسمَ أكبر لوحة بشرية مناصرة لفلسـطين على وجه المعمورة، مسـتبشرين بالنصرِ المبين بعد أن مَنَّ الله بغيث الرحمة والبركة.

ورفع المشاركون الأعلامَ اليمنية والفلسطينية، وصورَ الشـهداء القادة، ورايات شـعار البراءة، واللافتات المؤكّـدة على مواصلة العنفوان اليماني.

وزأر أحرارُ اليمن بهُتافاتٍ أكّـدت المضيَّ نحو الثأرِ لدماء الفلسطينيين واليمنيين التي سفكها العدوُّ الإسرائيلي المجرم، مردّدين بأعلى صوت: "لا ترهيب ولا ترغيب.. يمنع منا تل أبيب.. والرد أكيد وقريب"، "اقلَقْ منتظرًا وتعـذب.. فالرد القادم يتخضب.. كاللمح سيأتي أو أقرب"، "الدين عطاء وجهاد.. إما نصر أو استشهاد"، "الجهاد الجهاد.. حَيَّ حيَّ عـلى الجهاد"، "يا غزة يا فلسـطين.. معكم كُـلّ اليمنيين"، "يا غزة واحنا معكم أنتم لستم وحدكم"، "فَـوَّضْنَاكَ فَـوَّضْنَاكَ.. يا قائدنا فَـوَّضْنَاكَ".

وجَـدَّدَت الحشـودُ الثائـرةُ التأكيدَ على تفويضها المطلق للسـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في خوض كُـلّ الخيارات التي من شأنها ردع العدوّ الإسرائيلي المجرم والاقتصاص منه.

وتعقيباً على خِطابِ القائدِ بشأن دعوتِه لعلماء الأُمَّـة بالقيام بمسـؤوليتها والتحَرّك الجاد لمواجهة العـدوّ الإسرائيلي كواجب ديني مقدس، هتف أحرارُ اليمن بقولهـم: "قل للعلماء الرواد: واجبُكم واجب إرشـاد.. لا إسـلام بغير جهاد"، "غزة يا علماء تباد.. والمليـار ونصف جماد.. لا إسـلام بغير جهاد"، "قوموا يا علمـاء الدين.. بالتوضيـح وبالتبيين.. لا إسـلام بغير جهاد"، "قل يا علماءَ الإسـلام.. الصمت شريك الإجرام.. لا إسـلام بغير جهاد"، "يكفي يا علماءَ حياد.. فالصمت شريك الجلاد.. لا إسـلام بغير جهاد"، "قوموا بالتبيين الجاد.. للأُمَّـة نحو الإعداد.. لا إسلام بغير جهاد"، "القتل اليومي يزداد.. قصف أو تجويع حاد.. لا إسلامَ بغير جهاد"، "الكل غدًا سوفَ يقاد.. وسيُسأل بين الأشهاد.. لا إسلام بغير جهاد"، "آيات القرآن تعاد.. بمسامعكم يا عُباد.. لا إسـلام بغير جهاد"، "الدين عطاءٌ وجهاد.. إما نصر أو استشهاد.. لا إسلام بغير جهاد".

وصدر عن المسيرة بيانٌ جَـدَّدَ التأكيدَ على «الاستمرار على هذا الموقف العظيم والمشرف بكل ما أوتينا من قوة وبكل السـبل والوسائل الممكنة وبالعمليات العسكرية المنكّلة بالأعداء وبمختلف الأنشـطة والفعاليـات الرسـمية والشـعبيّة وبالتعبئة والتبرع بالمـال والمقاطعة الاقتصادية للأعداء مهما كانـت التحدياتُ والتضحياتُ حتى النصر الموعود».

وجَـدَّدَ أحرارُ اليمـن في بيانهـم التأكيدَ على مسـاندةِ فصائل محور الجهـاد والمقاومة «للاستمرار بقوة في مساندته الشعب الفلسطيني والـرد المزلزل على هذا العدوّ المجرم؛ رَدًّا يشـفي صدور قوم مؤمنين ويخزي الكفار والمنافقين».

وعَبَّـر البيانُ عن الاعتزاز والفخر بالشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء، محيياً صمودَهم الأُسطوري الذي فاق كُـلّ الحسابات والتوقعات وخيَّب أعمال الأعداء والمتآمرين والمطبعين واحرج المتخاذلين، مُضيفاً: «نحـن معكم وإلى جانبكم حتى النصر».

واسـتنكر تخـاذلَ شـعوب الأمـة العربية والإسـلامية تجـاه مظلومية غـزة، وخاطبهم بـقوله: «الشعبُ الفلسـطيني المسلم المظلوم جـزءٌ منكم، وغزته هي اختبـار لدينكم ومعيارٌ لإنسـانيتكم؛ فسـكوتكم تفريـطٌ وتخاذلُكم خيانة»، متسائلًا: أين هي أُخوتكم الإسلامية؟!».

وأكّـد البيان أنه بحجمِ المظلومية على الشعب الفلسطيني تتعاظمُ المسـؤولية والواجبُ الديني عـلى الجميع وتتزايـدُ معها خطـورة التخاذل والتفريط فلا عذرَ لجميع أمام الله.

وطالب البيانُ من محـورِ المقاومة بالرد على كيان العدوّ الصهيوني، قائلاً: «إلى المسـتجيبين لله في محور القدس والجهـاد والمقاومة نقول: اضربهم اضربوا أعداءَ الله وأعداء أنبيائه وأعداءَ الإنسانية، قاتلوهم؛ فلا أملَ بعد الله إلا فيكم ولا رهـان إلا عليكم؛ فأنتم من تبقـى من أمل هذه الأمة حـين تكالب عليها كُـلُّ طواغيت الأرض وأشرار العالم وتخاذل الكثيرُ من أبنائها».

أبناءُ المحويت من 34 ساحةً يطالبون بـرَدٍّ مزلزل ضد الكيان

المسيرة : المحويت

أوضح أبناء محافظة المحويـت، أن الجرائم والمذابح والإبادة الجماعيـة التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطـاع غزة على مدى 11 شـهراً تمثل شواهدَ حية على انحطاط العدوّ الإسرائيلي وداعميه أمريكا وبريطانيا.

جاء ذلك في الاحتشاد الجماهيري الكبير الذي احتضنته 32 ساحة بالمحويت، الجمعة.

ورفـع أهـالي المحويت، شـعاراتٍ مناهضة للعدو الصهيوني الأمريكي البريطاني، ومؤكّـدةٍ اسـتمرارَ دعم ومساندة الشـعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة حتى تحرير الأقصى الشريف.

وَجَـدَّدوا التأكيد على «الاسـتمرار على هذا الموقف العظيم والمشرّف بكل مـا أوتينا من قوة وبكل السـبل والوسـائل الممكنـة وبالعمليات العسـكرية المنكلة بالأعداء وبمختلف الأنشطة والفعاليات الرسمية والشعبيّة وبالتعبئة والتبرع بالمال والمقاطعة الاقتصادية للأعداء مهما كانت التحديات والتضحيات حتى النصر الموعود».

واستنكروا تخاذُلَ شـعوب الأمة وخاطبوهم بالقول: «الشـعب الفلسطيني المسـلم المظلوم جـزءٌ منكم، وغزته هي اختبـار لدينكم ومعيارٌ لإنسانيتكم؛ فسكوتكم تفريط وتخاذلكم خيانة، أين هي أُخوتكم الإسلامية؟».

أحرار تعز من 11 ساحة يؤكّدون جاهزيتهم العالية لخيارات «الرد القادم»

المسيرة : تعز

شـــهدت محافظةُ تعز المُطِلَّةُ على باب المندب، الجمعة، 11 مسيرةً حاشـــدة مناصِرةً لفلسطين؛ تأكيدًا عـــلى الجاهزية العالية والاســـتنفار التام لخوض كُـلّ الخيارات في مواجهة العدوّ الإسرائيلي.

وفي المسيرات التي خرجت تحتَ شعار «مع غزة والأقصى.. جهاد وثبات حتى النصر»، بســـاحات الرســـول الأعظم بمديرية التعزية، ومفرق ماوية، والمربع الشرقي بمديرية خدير، ومربعَي الوســـط والغربي بمديرية التعزية، والمدينة السكنية بالبرح، والعرف - وســـوق النصر، وساحتي مركز المديرية والمربع الشـــمالي بمديرية شرعب السلام، وشرعب الرونة، وســـاحة مديريتَي حيفان والمواسط، ندّد المشاركون في المسيرات، باســـتمرار جرائم العدوّ الصهيوني بدعـــم أمريكي وأُورُوبي، في ظل تواطؤ دولي وأممي وتخاذل عربي وإسلامي.

وأكّـــدوا أن الدول المطبِّعة والمحســـوبة على الشـــعوب العربية والإســـلامية خذلت أبناء غزة وتركت الشعب الفلسطيني ضحيةً لأطماع اليهود وداعميه مـــن الغرب المهيمـــن في مواجهة الموت والإبادة الجماعية.

وجَـــدَّدَ أحرارُ تعز تفويضَهم للسيد القائد في اتِّخاذ الخيـــارات اللازمـــة في مواجهة العدوّ، مؤكّـــدين استعدادَهم الكبير لكل خيارات الرد قادم، مخاطبـــين العدوّ الأمريكـــي: «توقع من محـــور المقاومـــة رداً صاعقاً نتيجة اســـتمرار غطرستكم في غزة».

وأكّـــد بيـــانُ مســـيرات تعز ثبـــاتَ موقف الشـــعب اليمني الإيماني والمبدئي المساند للشعب الفلســـطيني في وقت تخاذلت فيه كثير من الدول والشعوب العربية والإسلامية.

وجَـــدَّدَ التأكيد على استمرار اليمن في موقفه المشرّف بكل قوة، والســـبل والوســـائل الممكنة، والعمليات العسكرية المنكلة بالأعداء، وبمختلفِ الأنشـــطة والفعاليات الرســـمية والشـــعبيّة، وبالتعبئة والتبرع بالمـــال والمقاطعة الاقتصادية للأعداء، متوكلين عـــلى الله مهما كانت التحديات والتضحيات حتى النصر الموعود.

ووجّه البيانُ رســـالتَه للشـــعب الفلسطيني ومجاهديـــه بالقول: «نعتـــز ونفتخر ونتشرف بكـــم، ونحيي صمودكم الأُســـطوري، الذي فاق كُـــلّ الحسابات والتوقعات وخيَّبَ آمالَ الأعداء والمتآمرين والمطبّعـــين، وأحرج المتخاذلين، فنحن معكم وإلى جانبكم حتى النصر القريب».

ثوار صعدة من 24 ساحة حاشدة: مهما تخاذل المتخاذلون سنظل مع غزة حتى النصر

المسيرة : صعدة

جَـــدَّدَ ثوارُ صعدة الثورة خروجَهم الكبيرَ والحاشـــدَ في عشرات الساحات؛ تأكيدًا على ثبات الموقف المناصر لفلسطين، وتجديـــد التفويض للقائد بالمضي في خيـــارات رادعة وموجعة للعدو الصهيوني.

وفي المســـيرات التي خرجت في 24 ساحة جماهيرية حاشدة في مركَز المحافظة والمديريات تحت عنوان «مع غزة والأقصى.. جهاد وثبات حتى النصر»، استنكر المشاركون استمرار تخاذل الأنظمة والشعوب العربية والإسلامية تجاه جرائم حرب الإبادة التي يرتكبها العدوّ الصهيوني المجرم على مرأى ومسمع العالم كله، مؤكّـدين أن هذا امتحانٌ يمر به كُـلّ مسلم وحر في العالم كله.

وصدر عن المســـيرات بيان مشترك، أكّـــد أحرارُ صعدة من خلاله اعتزازهم بالشـــعب الفلســـطيني ومجاهديه الأعزاء، مشـــيداً «بصمودهم الأُســـطوري الذي فاق كُـــلّ الحسابات والتوقعات، وخيّب آمـــالَ الأعداء والمتآمرين والمطبِّعين، وأحرج المتخاذلـــين، فنحن معكم وإلى جانبكم حتى النصر القريب بإذن الله».

وعَبَّـــر بيانُ مسيرات صعدة عن الحمد والثناء لله «سُبحانَه وتعالى» الذي وفّق شعبنا لهذا الموقفِ الإيماني والمبدئي المساند للشعب الفلســـطيني في الوقت الذي تخاذل فيه كثيرٌ من أبناء الأُمَّـــة العربية والإسلامية، مجدّدًا التأكيد على «استمرارنا على هذا الموقف العظيم والمشرِّف بكل ما أوتينا من قوة، وبكُلِّ السبل والوسائل الممكنة».

وخاطـــب البيانُ شـــعوبَ الأُمَّـــة العربية والإســـلامية، بالقول: «الشعب الفلسطيني المسلم المظلوم جزء منكم، وغزة هي اختبار لدينكم، ومعيار لإنســـانيتكم، فســـكوتكم تفريط وتخاذلكـــم خيانة، فما هـــو ردكم على الله ســـبحانه وتعالى الذي يأمر بالنفير والجهاد ويتوعـــد المتخاذلين بجهنم والعياذ بالله؟!».

وأكّـــد أحرار صعدة الالتحـــام بمحورِ القـــدس والجهاد والمقاومة للرد على العدوّ الصهيوني الغاصب رداً مزلزلاً يشفي صـــدورَ قوم مؤمنين ويخزي الكفـــار والمنافقين، منوِّهًا إلى أن تخاذلَ المتخاذلين لن يُضيعَ الحق الفلسطيني.

أبناءُ اللواء الأخضر يحتشدون في 61 ساحة «مقدسية» ويؤكّدون ثباتَ الموقف مع غزة حتى النصر

المسيرة : إب

جَـــدَّدَ اللواءُ الأخضرُ انتشـــارَه الكبيرَ والواسعَ في عموم مديريات وعزل محافظة إب، بواقع 61 مســـيرةً خرجت تحت شعار «مع غزة والأقصى.. جهاد وثبات حتى النصر».

وفي المســـيرات التي أقيمت بســـاحات المدينة، يريم، السدة، النـــادرة، الرضمة، العدين، الســـارة، شـــلف حـــردن، الفرع «الوزيرة»، المســـيل، الأخماس، العاقبتين، المزاحن، بني أحمد، الحـــزم بمركز المديرية ومناطق المحطـــة والجبجب والصافية والجنيد والاسلوم والاجعوم والشعاور ونجد العدن والعموس، مديرية مذيخـــرة في المديرية وعزل الأفيـــوش وحليان وحزة، ومدينة القاعدة ومناطق حبير والجعاشـــن وشوائط والصفة والدخال بمديرية ذي الســـفال، وكذا بمنطقة البغدة والهادس بمديريات الســـياني، وثلاث بحبيش والقفر وساحتين بالشعر وســـاحة في المخادر، ومركـــز مديرية بعـــدان، وبعزلتَي دلال وحيسان في شـــوط الفرس وبعزلتي العذارب وبني منصور في ســـوق الليل، وعزلة المنار، وبمديرية الســـبرة في منطقة عِنان وسوق الأحد، أكّـــد أحرار إب أن واجبَ الحكومات الإسلامية، قطعُ العلاقات مـــع الكيان الصهيونـــي، والضغط عليه وعلى داعميه لوقف العدوان الوحشي على غزة.

ونوّهوا إلى أن المســـجد الأقصى ســـيبقى عنوانـــاً وبُوصلةً لوَحدة الشـــعب والأمة في الدفاع عنها ونصرتها والتضامن مع أهلها والمرابطين فيها، ميدانيًّا وسياسيًّا ودبلوماسيًّا وإعلاميًّا وإنسانيًّا، حتى تحريرها من دنس الاحتلال.

وصدر عن المســـيرات بيان مشترك خاطب أحرار الأُمَّـــة العربية والإسلامية بالقول: «الشعب الفلسطيني المسلم المظلوم جـــزء منكم، وغزة هـــي اختبار لدينكم، ومعيار لإنســـانيتكم، فسكوتكم تفريط وتخاذلكم خيانة، فما هو ردكم على الله الذي يأمر بالنفير والجهاد ويتوعد المتخاذلين بجهنم والعياذ بالله؟!».

وأشاد البيانُ بالمستجيبين لمناصرة غزة وفلسطين من محور القدس، مؤكّـــداً أن أملَ الأُمَّـــة فيهم بعد تخاذُل الكثير من أبنائها، مشدّدًا على ضرورة أن يكونَ الردُّ على العدوّ الصهيوني مزلزلاً يشفي صدورَ قوم مؤمنين ويخزي الكفار والمنافقين.

وأكّـد أنه بحجم المظلومية على الشعب الفلسطيني تتعاظم المســـؤولية والواجب الديني على الجميع وتتزايد معها خطورة التخاذل والتفريط فلا عذرا لجميع أمام الله.

وجَـــدَّدَ أحرارُ إب التفويضَ للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي لخوض كُـلّ الخيارات المنتقِمة من العدوّ الإسرائيلي على جرائمه المقترَفة في فلسطين واليمن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أحرارُ تهامة يحتشدون في 49 ساحةً تأكيداً على الجاهزية لنصرة غزة

المسيرة : الحديدة

أكّـــد أبناءُ محافظـــة الحديدة «حارس البحـــر الأحمر»، الجمعـــة، بأنهم عَصِيُّون على الانكســـار وأنهـــم ماضون في موقفهم الثابت والمبدئي لنصرة الشعب الفلسطيني مهما كانت التحديات.

وفي المسيرات التي احتضنتها 49 ساحةً متفرقة على امتداد مديريات وعزل المحافظة؛ دعماً وإسناداً لغزة تحت شعار «مع غزة والأقصى.. جهـــاد وثبات حتى النصر»، أعلن حراسُ البحر الأحمر النفير العام واســـتعدادَهم الكامل للمشاركة إلى جانب القوات المسلحة في الدفاع عن اليمن ونصرة فلسطين.

وهتف المشاركون بالشـــعاراتِ المنددة باســـتمرار جرائم الاحتلال الصهيوني بحق الســـكان في قطاع غـــزة، كما ندّدوا بالصمـــت الدولي المخجل والخِذلان والتآمر العربي والإســـلامي الغريـــب تجاه مجازر الإبادة الجماعية التـــي يرتكبها العدوان الصهيوني بحق الأطفال والنساء والمدنيين في غزة وكل فلسطين.

وَجَـــدَّدَ بيانُ مسيرات الحديدة، تأييدَ أبناء حارس البحر الأحمر، لعمليات القوات المســـلحة اليمنية ضـــد أهداف العدوّ الصهيوني والأمريكي، والمضي في خيار التحشـــيد؛ اســـتعداداً لخوض معركة «الفتح الموعود والجهـــاد المقدس»، والتصدي لأعداء الأُمَّـــة والإسلام.

وعَبَّـــر عن الاعتزاز بما اتخذه الشعب اليمني من موقف داعم لغزة؛ انطلاقاً من المسؤولية الدينية، والموقف الثابت تجاه قضايا الأُمَّـــة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، مؤكّـدين «عدمَ التراجع عن هذا الموقف حتـــى وقف العدوان الصهيوني ورفع الحصـــار عن القطاع، وأن الله معهم والشـــعب اليمني معهم وسوف يقابِلُ التصعيد بالتصعيد».

ودعا شعوبَ الأُمَّـــة العربية والإسلامية وكل أحرار العالم إلى مقاطعة البضائع والمنتجات الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة للصهاينة ورفع مســـتوى الوعي بأهميّة هذا السلاح كأحد صور التضامن مع الشعب الفلسطيني.

مسيراتٌ حاشدة في الضالع تحيِّي صمودَ الشعب الفلسطيني أمامَ آلة القتل الصهيوني المجرم

المسيرة : الضالع

أشـــار أبنـــاءُ الضالع إلى موقفهـــم الثابت تجاه الشـــعب الفلســـطيني ونصرة قضيته العادلة وإسناد مقاومته الباسلة البطلة.

جاء ذلك في المســـيرات الشـــعبيّة التي شـــهدتها، الجمعة، مديريات دمت وقعطبة والحشـــاء وجبـــن بمحافظة الضالع، تحت شعار «مع غزة والأقصى.. جهاد وثبات حتى النصر».

واستنكروا استمرارَ جرائم الإبادة الجماعية والوحشية التي يرتكبُها العدوُّ الصهيوني في غزة والأراضي الفلســـطينية في ظل صمت وخِذلان عربي ودولي وأممي.

ودعا بيانُ مســـيرات الضالع، المجاهديـــن في محور القدس والمقاومـــة إلى ضرب أعداء الله والإنســـانية؛ باعتبَارهم الأملَ الوحيد لهذه الأُمَّـــة بعد أن تكالب عليها كُـلُّ طواغيت الأرض وأشرار العالم.

وحمَّل البيانُ كافةَ شـــعوب الأُمَّـــة العربية والإسلامية مسؤوليةَ السكوت عما يحصل من جرائم للشعب الفلسطيني؛ باعتبَاره جزءًا من هذه الأُمَّـــة، مؤكّـــداً أن السكوتَ تفريطٌ وتخاذلٌ وخيانةٌ لله وللدين وللدماء الزكية المسلمة التي تُسفَكُ من قبل اليهود المجرمين.

وحيَّا البيانُ الشعبَ الفلسطيني الصابر ومقاومته الصامدة أمام آلة القتـــل الصهيونية، مطالبًا محـــورَ الجهاد والمقاومة بمواصلة إسناد الشعب الفلســـطيني والرد المزلزل على جرائم العدوّ الصهيوني، مشـــدّدًا على ضرورةِ الاستمرار في نصرة غزة بكل الوســـائل الممكنة وبالعمليات العسكرية المنكلة بالأعداء، وبمختلفِ الأنشطة والفعاليات الرســـمية والشعبيّة والتعبئة العامة، والتبرع بالمال والمقاطعة الاقتصادية للأعداء.

35 ساحةً بحجّـة تعلنُ النفيرَ استعداداً لمواجهة العدوّ الصهيوني

المسيرة : حجّـة

شهدت محافظةُ حجّـــة الجمعة، مسيرات شـــعبيّة غير مســـبوقة احتضنتها 35 ســـاحةً بمركز المدينة وجميع المديريات؛ إســـنادًا للشعب الفلسطيني المظلوم.

وأعلن المشاركون في المسيرات، استمرارهم في التحشيد والنفير العام اســـتعدادًا لمواجهة أعداء الأُمَّـــة وإسنادًا للشعب الفلسطيني.

وأكّـد بيانُ مسيرات حجّـــة، استمرار أبناء المحافظة على ثبـــات موقفهم العظيم والمشرف بكل ما أوتوا من قوة وبكل الســـبل والوســـائل الممكنة.

وثمّن، صمودَ الشـــعب الفلسطيني الذي فاق كُـــلّ الحسابات والتوقعات، وخيّب آمال الأعداء والمتآمرين والمطبّعين وأحرج المتخاذلين.

وخاطـــب البيان شـــعوب الأُمَّـــة العربية والإســـلامية قائلاً: «إن غزة هـــي اختبار لدينكم ومعيار لإنسانيتكم، والسكوت تفريط والتخاذل خيانة».

ودعا البيانُ محورَ القدس إلى ضرب أعداء الله وأعداء أنبيائه وأعداء الإنســـانية؛ باعتبَارهم أملَ هذه الأُمَّـــة بعد أن تكالب على غزة كُـلُّ طواغيت الأرض وأشرار العالم وتخـــاذل الكثير من أبنائها عن مناصرتها.

أحرارُ ذمار من 12 مسيرة حاشدة يعلنون النفيرَ للتصعيد ضد العدوّ «الإسرائيلي»

المسيرة : ذمار

خرج أحرارُ محافظة ذمار، الجمعة، في مسيرات حاشدة؛ تأكيداً على ثبات الموقف المناصر لفلسطين، والمناهض للعدو الصهيوني المجرم ورعاته.

وفي المسيرات التي خرجت بساحات المدينة، وضوران ومركز جبل الشرق، ومدينة الشرق والمنار ووصاب العالي، وسوق الأحد، ومربع مشرافة، وعتمة والحداء وعنس ومغرب عنس، رفع المشاركون العلمين اليمني والفلسطيني، مردّدين هتافات الحرية المتوعدة للعدو الصهيوني برد قاس ومزلزل.

ورفع أحرارُ ذمار شعارَ البراءة، مؤكّدين أن المجرم الأمريكي هو الراعي الرسمي للمجازر الوحشية التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي في غزة، داعين شعوبَ العالم إلى القيام بمسؤوليتهم تجاه هذا الصلف.

وَعَبَّر بيانُ مسيراتِ ذمار عن الاعتزاز والفخر بالشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء، كما حيَّا صمودهم الأُسطوري الذي «فاق كُلّ الحسابات والتوقعات وخيَّب أعمال الأعداء والمتآمرين والمطبِّعين واحرج المتخاذلين، نحن معكم والى جانبكم حتى النصر.

واستنكر تخاذُلَ شعوب الأمة العربية والإسلامية تجاه مظلومية غزة، وخاطبهم بقوله: «الشعبُ الفلسطيني المسلم المظلوم جزءٌ منكم، وغزة هي اختبار لدينكم ومعيار لإنسانيتكم فسكوتكم تفريط وتخاذلكم خيانة»، متسائلاً: «أين هي أخوتكم الإسلامية».

وجَدَّدَ البيان التفويضَ للسيد القائد عبدالملك الحوثي للمضي في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»؛ للثأر من العدوّ الصهيوني المجرم، داعياً إلى رفع مستوى الجاهزية وملء معسكرات التدريب والتأهيل.

قبائلُ مأرب تخرُجُ في 10 مسيرات تحت شعار «مع غزة والأقصى.. جهاد وثبات حتى النصر»

المسيرة : مأرب

خرج أحرارُ محافظة مأرب، الجمعة، في 10 مسيرات حاشدة.

وفي المسيرات التي احتضنتها مديريات الجوبة وصرواح ومجزر وحريب القراميش وبدبدة والعمود، وقانية، جَدَّدَ أحرار مأرب تفويضهم للسيد القائد عبد الملك الحوثي في خوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»، ضد العدوّ الصهيوني ورعاته.

واستنكروا الصمتَ العربي والإسلامي والدولي تجاه ما يتعرّضُ له الشعبُ الفلسطيني من مجازر إبادة جماعية طيلة 11 شهراً، داعين كُلّ الأحرار إلى نفضِ غبار الجمود والتحَرّك لحمل المسؤولية الدينية والإنسانية والأخلاقية على مسار نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

وجَدَّدَ بيانُ مسيرات مأرب التأكيد على «الاستمرار على هذا الموقف العظيم والمشرف بكل ما أوتينا من قوة وبكل السبل والوسائل الممكنة وبالعمليات العسكرية المنكلة بالأعداء وبمختلف الأنشطة والفعاليات الرسمية والشعبيّة وبالتعبئة والتبرع بالمال والمقاطعة الاقتصادية للأعداء مهما كانت التحديات والتضحيات حتى النصر الموعود».

وأكّد البيان أنه بحجم المظلومية على الشعب الفلسطيني تتعاظمُ المسؤولية والواجب الديني على الجميع وتتزايدُ معها خطورةُ التخاذل والتفريط؛ فلا عذرَ لجميع أمام الله.

لحج: مسيرةٌ حاشدة تحت شعار «مع غزة والأقصى.. جهاد وثبات حتى النصر»

المسيرة : لحج

خرج أبناء محافظة لحج، الجمعة، في مسيرة جماهيرية حاشدة؛ تضامناً مع الشعب والمقاومة الفلسطينية

واستنكر أحرار لحج جرائم الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الفلسطينيون للشهر الـ 11 في ظل صمت دولي وتخاذل عبري وإسلامي.

وجَدَّدُوا تفويضَهم للسيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي للمضي في كُلّ الخيارات التي من شأنها ردع العدوّ الصهيوني وجرائمه وانتهاكاته، داعين إلى الالتحاق بدورات (طوفان الأقصى) المفتوحة لتعزيز الجاهزية لكل الخيارات القادمة. وعَبَّروا عن الحمد والثناء لله الذي وفق الشعب اليمني لهذا الموقف الإيماني المساند للشعب الفلسطيني.

وأكّدوا الاستمرارَ في الموقف بالعمليات العسكرية ومختلف الأنشطة الرسمية والشعبيّة والمقاطعة الاقتصادية للأعداء.

وخاطبوا شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية بالقول: «إن الشعب الفلسطيني جزء منكم، وغزةُ اختبار لدينكم ومعيار لإنسانيتكم».. لافتين إلى أن المسؤولية تتعاظم على شعوب الأُمَّة بحجم مظلومية الشعب الفلسطيني.

عمران: مسيرات حاشدة في 43 ساحة تحت شعار «مع غزة والأقصى.. جهاد وثبات حتى النصر»

المسيرة : عمران

شهدت محافظة عمران، الجمعة، مسيرات حاشدة في 43 ساحة؛ تنديداً بالعدوان الأمريكي، البريطاني، الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، وتأكيدًا على ثبات الموقف المناصر لفلسطين.

وفي المسيرات التي أقيمت في ساحات الشهيد الصماد بالمدينة، وخَمِر، بني صريم، صويبر، خارف، حوث، الجبل، المدان والوادي ومركز مديرية السُّودة، ومرهبة ومركز ذِيبين، الهجّر والقابعي والهَيْجة بشهارة وبكيل السواد بسفيان، السُّكيبَات والبَطنة والمخضارة بالقفلة، المغربة ومركز ثِلاء وبني عبد في عيال سريح وذو خيران والسواد ومركز المديرية بالعشة، بني دهش وبني عيذ وحجور والجبر مركز ظليمة، ساحات مكتب ذيفان ومكتب حمدة ومركز المديرية في ريدة، الوادي والجدم وعيال مومر ومركز مديرية مسوَر، وساحات العمشية ومركز مديرية سفيان، وقُطابة والوادي الشرقي ومركز مديرية السَود، مفخاذ بمديرية المدان، ردّد المشاركون هُتافاتٍ منددةً بجرائم العدوان الصهيوني، الأمريكي، واستمرار التضامن مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وجَدَّدَ المشاركون تفويضَهم لقائد الثورة في اتِّخاذ الخيارات اللازمة للرد القاسي على العدوّ الصهيوني المحتلّ. وصدر عن المسيرات بيان مشترك جَدَّدَ من خلاله أحرار عمران التأكيد على «الاستمرار على هذا الموقف العظيم والمشرف بكل ما أوتينا من قوة وبكل السبل والوسائل المكنة وبالعمليات العسكرية المنكلة بالأعداء وبمختلف الأنشطة والفعاليات الرسمية والشعبيّة وبالتعبئة والتبرع بالمال والمقاطعة الاقتصادية للأعداء مهما كانت التحديات والتضحيات حتى النصر الموعود».

واستنكر تخاذل شعوب الأمة وخاطبهم بقوله: «الشعب الفلسطيني المسلم المظلوم جزء منكم، وغزته هي اختبار لدينكم ومعيار لإنسانيتكم فسكوتكم تفريط وتخاذلكم خيانة، أين هي أُخوتكم الإسلامية؟».

11 مسيرة جماهيرية بتعز تؤكّد ثبات الموقف وحتمية الرد على العدوان الإسرائيلي

المسيرة : تعز

احتشد أبناء محافظة تعز، الجمعة، في 11 ساحة تضامناً مع غزة وتحت شعار «نصرة للأقصى وغزة.. الإسناد مُستمرّ والرد قادم».

وخلال المسيرات التي أقيمت بساحة مركز المحافظة ومراكز العزل والمديريات، رفع المشاركون في المسيرات اللافتات المعبرة عن التضامن مع غزة والمنددة بالإجرام الصهيوني المتوحش المتواصل منذ عشرة أشهر وحتى اللحظة.

وأكّد المشاركون في المسيرات أن الرد على العدوّ الإسرائيلي إزاء اعتدائه وإجرامه في فلسطين واليمن، قادم لا محالة.

وأشاروا إلى أنه للشهر الـ 11 يواصل العدوّ الصهيوني جريمة القرن في الإبادة الجماعية بدعم أمريكي وأُورُوبي، وفي ظل تآمر وتخاذل عربي وإسلامي.

وأدان بيان صادر عن مسيرات أبناء تعز ما يرتكبه العدوّ الصهيوني من انتهاكات بتدنيس المسجد الأقصى في تصعيد خطير، واختبار لمشاعر المسلمين في جميع أنحاء العالم. وجَدَّدَ البيان التأكيد على جاهزية أحرار تعز لخوض كُـلّ الخيارات التي يتخذها السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، على مسار الانتصار لغزة والرد على العربدة الصهيونية، داعين إلى ملء معسكرات التدريب والالتحاق بدورات (طوفان الأقصى).

ودعا، الشعوب إلى اتّخاذ مواقفَ مشرفة أمام انتهاكات وجرائم العدوّ، مؤكّداً أن الشعب اليمني لن يتخاذل ولن يتقاعس ولن يستكين ولن يترك فلسطين ولن يخلي الساحات ولن يوقف الضربات، مؤكّداً أن الرد آت آت.

واستنكر البيان المواقف الباهتة والبيانات الضعيفة التي لا تحق حقاً ولا تبطل باطلاً ولا تحمي مقدسات.

ودعا البيان أبناء الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى الخروج وإسماع العدوّ الإجرامي أصواتهم ورفضهم للجرائم الوحشية وإعلان تبرؤهم منها ومن مواقف أنظمتهم المتخاذلة.

أحرار ريمة يحتشدون في 22 ساحة نصرةً للشعب الفلسطيني وتفويضاً للسيد القائد

المسيرة : ريمة

جَـدَّدَ أحرارُ ريمة، تفويضَهم المطلَق للسيد القائد، في اتِّخاذ الخيارات المناسبة واللازمة للرد القاسي على كيان العدوّ الصهيوني المحتلّ.

جاء ذلك في الاحتشاد الشعبي الذي احتضنته 22 ساحة، الجمعة؛ تنديداً بالعدوان الإجرامي الصهيوني الأمريكي البريطاني المتواصل في قطاع غزة منذ 11 شهراً.

وفي المسيرات هتف المشاركون بالشعارات المنددة بجرائم العدوّ الصهيوني، والمتوعدة له بردٍّ مزلزل يقتصُّ لدماء الشعبَين اليمني والفلسطيني.

وشدّد بيانٌ مسيرات ريمة، على استمرار تنظيم الفعاليات والوقفات والأنشطة الرسمية والشعبيّة والتعبئة والتبرع بالمال وبكل السبل والوسائل الممكنة المناصرة لمظلومية الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والمقاطعة الاقتصادية للأعداء. وطالب البيانُ محورَ المقاومة بالرد على كيان العدوّ الصهيوني، قائلاً: «إلى المستجيبين لله في محورِ القدس والجهاد والمقاومة نقول: اضربوا أعداء الله وأعداء أنبيائه وأعداء الإنسانية، قاتلوهم؛ فلا أمل بعد الله إلا فيكم ولا رهان إلا عليكم فأنتم من تبقى من أمل لهذه الأمة حين تكالب عليها كُـلُّ طواغيت الأرض وأشرار العالم وتخاذل الكثيرُ من أبنائها».

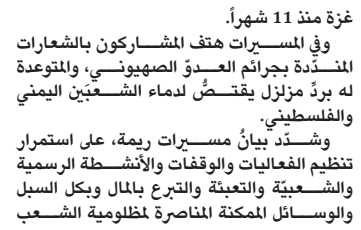
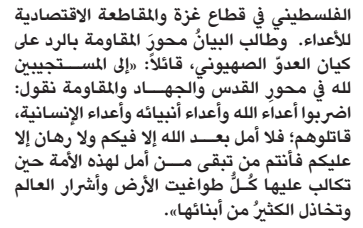

قبائلُ الجوف تحتشدُ في 25 ساحة تأكيداً على مواصلة الطريق حتى إزالة العدوّ الإسرائيلي

المسيرة : الجوف

استنفر أحرارُ محافظة الجوف، الجمعة، بمسيرات حاشدة على امتداد 25 ساحة جماهيرية حاشدة؛ ليجَـدِّدوا التأكيد على ثبات موقفهم المبدئي إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم.

وفي المسيرات التي خرجت تحت شعار «مع غزة والأقصى.. جهاد وثبات حتى النصر»، بساحات الحزم، المتون، وادي سريرة ومركز المطمة، العقدة ومركز الزاهر، المربع الجنوبي ومركز رجوزة والمراشي، الحميدات، الواغرة، الحصون، مركز المدينة وغرب العنان، ملاحا ومركز المصلوب والغيل، الخَلَق، الصلل، نعمان بالحميدات، سوق الدعام بالزاهر، اليتمة، رحوب، عِفَيْ بالعنان، وساحة الشهداء في المرانة بالمراشي، أعلن أحرار الجوف النفير العام استعدادهم العالي وجهوزيتهم الكبيرة في خوض كُـلّ التحديات على مسار الرد والردع ضد العدوّ الصهيوني الغاصب.

ودعا أحرار الجوف كُـلَّ أبناء المحافظة للالتحاق بمعسكرات التدريب ضمن دورات (طوفان الأقصى) المفتوحة لتعزيز الجاهزية ومضاعفة الجهود لنصرة غزة والانتقام من العدوّ الإسرائيلي.

وصد عن المسيرات بيان مشترك، أكّـد أحرارُ الجوف من خلاله «الاستمرار على هذا الموقف العظيم والمشرّف بكل ما أوتينا من قوة وبكل السبل والوسائل الممكنة وبالعمليات العسكرية المنكلة بالأعداء وبمختلف الأنشطة والفعاليات الرسمية والشعبيّة وبالتعبئة والتبرع بالمال والمقاطعة الاقتصادية للأعداء مهما كانت التحديات والتضحيات حتى النصر الموعود». وجَـدَّدَ أحرار الجوف في بيانهم التأكيد على مساندة فصائل محور الجهاد والمقاومة «للاستمرار بقوة في مساندة الشعب الفلسطيني والرد المزلزل على هذا العدوّ المجرم، ردٌّ يشفي صدور قوم مؤمنين ويخزي الكفار والمنافقين».

واستنكر تخاذلَ شعوب الأمة العربية والإسلامية تجاه مظلومية غزة، وخاطبهم بقوله: «الشعب الفلسطيني المسلم المظلوم جزء منكم، وغزته هي اختبار لدينكم ومعيار لإنسانيتكم فسكوتكم تفريط وتخاذلكم خيانة»، متسائلًا: أين هي أخوتكم الإسلامية

أحرار البيضاء يخرجون في مسيرات ووقفات تضامنية مع غزة ويؤكّدون: نحنُ معكم حتى النصر

المسيرة : البيضاء

خرج أبناء محافظة البيضاء الجمعة، في عدد من المسيرات والوقفات الجماهيرية الحاشدة؛ رفضاً للجرائم الصهيونية في قطاع غزة، وتأكيداً على ثبات الموقف المناصر لفلسطين.

وفي المسيرات التي عمَّت كامل مديريات وعُزَضِلِ المحافظة، ردّد المشاركون الهُتافاتِ المناهضة للعدو الصهيوني المؤقَّت، رافعين العَلَمين اليمني والفلسطيني والشعارات الرافضة لكل جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة.

وأكّدوا استمرار الخروج الشعبي الأسبوعي في مسيرات مليونية نصرة للشعب الفلسطيني وتفويضاً لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي. وقال أحرارُ البيضاء: «نشُدُّ على القوات المسلحة اليمنية وجبهات محور الجهاد والمقاومة في الاستعداد للرد المشرِّف والذي بقوة الله وتأييده سيخزي الكافرين والمنافقين، ويشفي صدور قوم مؤمنين، ويذهب غيظَ قلوبهم، ويقضي على ما تبقى من وَهْمِ قوة العدوّ الإسرائيلي».

كما أكّدوا استمرار موقف الشعب اليمني المبدئي والثابت في مساندة الشعب الفلسطيني حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة، بالعمليات العسكرية، وبالأنشطة والفعاليات الرسمية والشعبيّة وبالتعبئة والمقاطعة والتبرع دون كلل ولا ملل.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

الردُّ على العدوان سيكونُ موجِعاً ومؤثّراً والعدوُّ في ترقُّب وخوف شديد

■ مسارُ الجبهة اليمنية في مناصرة الشعب الفلسطيني متواصلٌ على المستويَّين العسكري والشعبي

■ ميناءُ «أم الرشراش» سيظلُّ مغلقاً، وعددُ السفن التي استُهدفت لانتهاكها لقرار الحظر بلغ 182 سفينة

■ القوات المسلحة اليمنية نفَّذت 21 عمليةً عسكريةً خلالَ الأسبوع الماضي، والوضعُ الاقتصادي للعدو تأثر بشكل كبير

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قال اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ}[محمد:٣١]، صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيم.

يستمرُّ العدوُّ الإسرائيليُّ في جريمة القرن، وعدوان الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وعلى مدى ثلاثمِئة وواحدٍ وعشرين يوماً، أَيَّـام ليست كغيرها من الأيَّام، أَيَّـام شهدت الفظائعَ من الجرائم الرهيبة التي يمارسُها العدوّ الإسرائيلي، شهدت الإجرام، والتوحش، والهمجية، والظلم الرهيب في ممارسات العدوّ الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وبشراكةٍ أمريكية، ودعمٍ غربي، الإبادة بالقتل الجماعي والمجازر الجماعية، من خلال تدمير الأحياء السكنية على الساكنين فيها، بالقنابل الأمريكية المُدمّـرة والكبيرة، وبالقتل الشامل للسكان، من أطفال ونساء، وكبار وصغار، ومن خلال الجرائم الأُخرى، مثل: قتل النازحين في مخيماتهم، وفي مدارس الإيواء، وقتل السكان في الطرقات والشوارع، وفي كُـلّ مكان في قطاع غزة، والإبادة أَيْـضاً بالتجويع، وبالأوبئة، وبالتعذيب، ومن ذلك التعذيب للأسرى، وكذلك بالكلاب البوليسية... وغير ذلك من الجرائم الفظيعة.

مئات الأيّام ليست كغيرها، مئات الأيّام من المعاناة التي لا مثيل لها، يُعانيها الشعب الفلسطيني العزيز المظلوم، الذي تتجدد معاناته، وتكبر مظلوميته، بقدر ما قد مضى من السنوات الطويلة، من عقودٍ من الزمن، وبما يستجد أَيْـضاً في هذه المظلومية، بقدر ما قد مضى، وبقدر ما استجد فيها، ومنذ الاحتلال البريطاني، ومولوده غير الشرعي: العصابات اليهودية الصهيونية، التي مكَّن لها؛ لتخلفه في جريمة الاحتلال والظلم ضد الشعب الفلسطيني، وفي كُـلّ ما قد مضى وإلى اليوم، الشعب الفلسطيني يعاني يوميًّا، على مدى عقود من الزمن، لم يخلُ فيها يومٌ واحد من معاناة الشعب الفلسطيني، واشتدت معاناته في كُـلّ مراحل التصعيد، ومنها: خلال مئات الأيّام هذه، التي يشنُّ العدوّ الإسرائيلي عدوانه فيها على قطاع غزة، ويرتكب جرائم الإبادة الجماعية، على مدى ستةٍ وأربعين أسبوعاً، ونحن أَيْـضاً في الشهر الحادي عشر.

في مقابل ذلك، المسؤولية، والواجب الديني، والإنساني، والأخلاقي، على المسلمين، هو: بحجم هذه المظلومية الكبيرة والطويلة، وفي مقابل مأساة الشعب الفلسطيني، هناك -بالنسبة لبقية المسلمين، الذين ينتمي إليهم هذا الشعب- هناك الواجب الديني، الذي يُحَتِّم على كُـلّ المسلمين أن يقفوا بكل ما يستطيعون لنصرة الشعب الفلسطيني، إضافة إلى واجبهم تجاه مقدساتهم، وعلى رأسها المسجد الأقصى الشريف، **فلماذا** هذا التخاذل الذي طال، والذي ساء، مع ما هناك من تصعيد في العدوان على قطاع غزة؟ **لماذا** هذا التخاذل؟ **ولماذا** هذه الفجوة الكبيرة بين الواجب المُقَدَّس المفترض على المسلمين جميعاً، وبين واقعهم، وطبيعة تعاملهم مع هذه المسؤولية؟!

الحقيقة الواضحة هي: أن ذلك يكشف عن الفجوة الكبيرة بين معظم أبناء الأُمَّـــة الإسلامية، وعلى رأسها الأنظمة المتخاذلة منها، والمتواطئة منها، الفجوة الكبيرة جِـدًّا، مثلما هي فجوة بين الواقع القائم، والواجب المفترض، فهي أَيْـضاً فجوةٌ كبيرةٌ جِـدًّا بين معظم أبناء الأُمَّـــة -على رأسها تلك الأنظمة المتخاذلة، والأنظمة المتواطئة- وبين قرآنها، وإسلامها، ومبادئها، وقيمها، وأخلاقها، وهذه مسألة خطيرة جِـدًّا؛ **لأن** الموقف في نصرة الأقصى الشريف، والشعب الفلسطيني المظلوم، هو التزام إيماني، أخلاقي، ديني، قيمي، مبدئي، فالفجوة التي يدل عليها مستوى التخاذل الكبير جِـدًّا، هي فجوة بين الأُمَّـــة، وبين تلك المبادئ الإسلامية، والقيم الإيمانية، والأخلاق، **وهذه حالة خطيرة جِـدًّا.**

أمرٌ خطير، يستدعي إعادة النظر، ويكشف الحالة غير الصحيَّة، التي يعيشها أكثر أبناء الأُمَّـــة، حالة غير صحيَّة على المستوى الأخلاقي والمبدئي، وسنة الله تعالى هي: الكشف لواقع الناس، وحقيقة ما هم عليه، ومستوى مصداقيتهم في انتمائهم الإيماني؛ **ولهذا** قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ}، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يفرز، ويبيِّن، ويكشف، ويميِّز، مدى مصداقية المنتمين للإسلام، المنتمين للإيمان؛ **لأنَّه** انتماء عظيمٌ ومقدَّس، ولكن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو العزيز الحكيم، يأبى بأن يقبل الغش، والخداع، والكذب؛ **ولـــذلك** يفرز، ويكشف، ويبيِّن، ويميِّز، {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}[آل عمران:١٧٩]، وتأتي الأحداث والمواقف التي تتحمل الأُمَّـــة تجاهها مسؤوليات كبيرة: دينية، إيمانية، أخلاقية، مبدئية؛ لِتُبَيِّن مدى مصداقية الانتماء، من خلال كيفية التعامل بمستوى ما يفرضه الموقف، وتفرضه المسؤولية تجاه تلك الأحداث.

وأمام ما يحدث على الشعب الفلسطيني، تأتي مسؤولية الجهاد في سبيل الله، النصرة للمظلوم، ومن هو أكثر مظلوميةً من الشعب الفلسطيني! الموقف من العدوّ الإسرائيلي فيما هو عليه من إجرام، وكفر، وطغيان، وظلم، وفساد، في الأرض، هذا الموقف الذي هو موقف إسلامي، قرآني، ديني، والتزام إيماني بكل ما تعنيه الكلمة، أين هو؟

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يفرز واقع الأُمَّـــة، فهو القائل «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ}[العنكبوت:١١]؛ **ولـــذلك** فهناك مسؤولية كبيرة في تلافي هذا الخلل الكبير، وردم هذه الفجوة؛ **لأنَّها** ليست فقط فجوةً مُجَـرّدةً هناك، تتعلق بالموقف مما يجري على الشعب الفلسطيني ومظلوميته الكبيرة، بل هي بالقدر نفسه **فجوةٌ** بين الأُمَّـــة، وبين مبادئ إسلامها، وأخلاق إسلامها، وقيم إسلامها، **فجوةٌ** بينها وبين القرآن، **فجوةٌ** بينها وبين رسول الله «-صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ- وَسَلَّـمَ-».

هذه الفجوة، يستدعي الواجب الإيماني والأخلاقي السعي إلى ردمها، وهنا مسؤولية كبيرة جِـدًّا على علماء الدين، على كُـلّ متنورين من أبناء الأُمَّـــة، أن يتحَرّكوا لتبصير الأُمَّـــة وتوعيتها، إلى التَّنَبُّه بخطورة هذه الفجوة، الخطورة القصوى على الأُمَّـــة في دينها ودنياها وآخرتها، حتى مستقبل الأُمَّـــة في الآخرة، هناك خطر حقيقي.

تلك الروحية المتدنية، وذلك المستوى المنحط من التخاذل، وغياب الشعور بالمسؤولية، والإفلاس الإنساني والأخلاقي، هو خطرٌ كبيرٌ على شعوب أمتنا، وعلى الأنظمة أَيْـضاً، ويمكن لأي شعب أن يواجه مثل تلك الحالة، التي يعاني منها الشعب الفلسطيني، وفيما يكون عليه هو -أي شعب آخر- من تخاذلٍ هو سائدٌ في واقعه حَـاليًّا، كيف سيكون إذَا واجه مثل تلك الحالة التي واجهها الشعب الفلسطيني؟ الشعب الفلسطيني تميَّز بثباته، بصبره، بجهاده، بوعيه، لكن ما هو حال بقية الشعوب؟ ألا تُشَكِّل تلك الحالة عليها من التخاذل، تلك الحالة التي تعيشها من التخاذل، والإفلاس الإنساني والأخلاقي، والغياب التام للشعور بالمسؤولية، والموت للضمير، ألا تُشَكِّل خطورةً عليها وفرصةً للأعداء؟ بل تُعَدُّ فعلاً حالةً مطمعةً لأعداء الأُمَّـــة فيها، وهي -بالفعل- من العوامل التي جَرَّأت العدوّ الإسرائيلي لفعل ما يفعله في غزة؛ **لأنَّه** أصبح ينظر إلى كثيرٍ من شعوب أمتنا أنَّها شعوب وأنظمة ميتة، ماتت ضمائر الناس فيها، وأنَّها انتهت وتلاشت ما لديهم من الأخلاق والقيم والمبادئ الإسلامية التي يمكن أن تحَرّكهم، وهذا جَرَّأهُ على فعل ما يفعله بشكلٍ أكبر، **حالة مؤلمة جِـدًّا ومؤسفة!**

لم يرقَ موقف أكثر الأنظمة، والزعماء، والحكومات، والنخب، والكثير من أبناء شعوب أمتنا، لم يرق إلى مستوى موقف عجوزٍ نرويجية (من النرويج)، تلك العجوز التي هي في السبعينات من عمرها، والتي قالت: [إنها لا تريد أن تبقى في بيتها دون أن تفعل شيئاً؛ مِن أجلِ الأطفال في غزة]، وتحَرّكت مع مجموعةٍ من الناشطين حول العالم في تحَرّك إنسانيٍّ رمزي، بحسب إمْكَاناتهم، واستطاعتهم، ومقدورهم، ضد الحصار على الشعب الفلسطيني، في السفينة التي حملت اسم أحد أطفال فلسطين (حنظلة)، تلك العجوز قالت: [إنَّها تحَرّكت إلى السفينة؛ ليعلم أطفال غزة أنهم ليسوا وحدهم]، هكذا تحَرّكت تلك العجوز الطاعنة في السن من النرويج، من أقصى الأرض، ويتخاذل الأقربون، الأقربون في انتمائهم الديني للإسلام، الأقربون وهم تجمعهم الرابطة الواحدة كعرب، والجوار أَيْـضاً، وكل الاعتبارات الأُخرى: الأمن القومي المشترك... وغير ذلك. عجوز تحَرّكت بدافع إنساني وبحدود إمْكَاناتها، فأين الجيوش، والحكومات، والنخب، والشعوب؟!

كذلك نجد -مثلاً- في موقف الرئيس الكولومبي، الذي منع تصدير الفحم من بلاده للعدو الإسرائيلي؛ لكيلا يساهم في مأساة الشعب الفلسطيني، وفي الظلم للشعب الفلسطيني، وفي دعم العدوّ الإسرائيلي؛ **بينما** أنظمةٌ عربية، وشركات تصدير عربية، تُصدِّر الفواكه والمواد الغذائية ومختلف البضائع للعدو الإسرائيلي، ولا تُقدِّم شيئاً للشعب الفلسطيني، بل تُقدِّم ما يساعد العدوّ الإسرائيلي للاستمرار في عدوانه ضد الشعب الفلسطيني!

بالرغم من كُـلّ ذلك، نرى الموقف العظيم والمتميز، والمعبِّر عن القيم، والأخلاق، والإسلام، والقرآن، والرسول «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ» نراه للإخوة المجاهدين في قطاع غزة، بثباتهم الإيماني، وبصمودهم وصبرهم، وباستبسالهم في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وعلى مدى أحد عشر شهرا، بالرغم من حجم الحصار الشديد، الحصار القديم والحصار الجديد، بالرغم من حجم الدمار والعدوان، إلَّا أنهم ثبتوا، ويستمرون في التصدي للعدو الإسرائيلي، ويلحقون به الخسائر الكبيرة، وهم جديرون بأن تحتفي بهم الأُمَّـــة بكلها، وأن تفتخر بهم، وأن تساندهم، وأن تؤدي واجبها في المعونة لهم، والدعم لهم.

عندما ذهب المجرم [نتنياهو] إلى أمريكا، لم يكن ما قَدَّمه الأمريكان فقط ذلك التصفيق، وتلك الحفاوة في الكونغرس، على جرائمه في قتل أطفال العرب ونسائهم في فلسطين؛ **بل** عاد أَيْـضاً بالمزيد من الدعم العسكري، والدعم السياسي، والدعم المالي؛ **ليستمر** في عدوانه، بل وليذهب إلى المزيد من التصعيد، في جرائم الاغتيالات التي حصلت بعد عودته من أمريكا، فأين هو الموقف العربي، وموقف الدول الإسلامية بشكلٍ عام، في الاحتفاء بالمجاهدين في فلسطين، وبالشعب الفلسطيني، وبقادة الجهاد في فلسطين، بمساندتهم، بتقديم كُـلّ أشكال الدعم لهم، في مقابل ما يفعله الأعداء مع مجرمين، مع ←

ظالمين، مع طغاة معتدين، ومحتلّين، ومنتهكين لكل الحقوق؟! أين هو الدعم؟! أين هي المساندة؟! أين هي الحفاوة من قِبَل العرب، من قَبَل المسلمين، مع الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزَّاء، الذين هم في الموقف الحق، وأصحاب القضية العادلة المُقدَّسة؟!

بدلاً عن الحفاوة والتقدير، هناك الإساءة، هناك أنظمة عربية سَخَّرت وسائلها الإعلامية للتشويه وللإساءة، وللاستهداف المُستمرّ إعلامياً للإخوة المجاهدين في قطاع غزة، هناك التثبيط، بل في بعض الأنظمة العربية هناك معاقبة بالسجن، وبالتغريم، وبالتعذيب، وأحياناً حتى بالنفي، لمن يظهر منه ولو التعاطف في مواقع التواصل الاجتماعي مع الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزَّاء في قطاع غزة، البعض سُجِن عقوبةً على ذلك، وَعُذِّب في السجن، وَغُرِّم غرامةً كبيرة، البعض غُرِّم مائتين وخمسين ألف دولار؛ **لتغريدة** في مواقع التواصل الاجتماعي، أظهر فيها تعاطفه مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ومجاهديه الأعزَّاء، البعض نُفي من بعض البلدان العربية؛ **لأنَّه** أظهر التعاطف مع الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

إن ثبات وصمود المجاهدين الأعزَّاء في قطاع غزة، واستمرار عملياتهم بالاستهداف للعدو الإسرائيلي، بالمستوى القائم من العمليات، له قيمة عظيمة على المستوى الأخلاقي والإنساني والديني، وعلى المستوى الاستراتيجي، في خدمة القضية نفسها، وفي مآلاتها وعواقبها، وفي الشهر الحادي عشر، تستمر عمليات المجاهدين في قطاع غزة بكل أنواعها: بالكمائن، والقنص، والإغارات، والقصف بمدفعية الهاون، والاستهداف للعدو الإسرائيلي بالعبوات الناسفة، والقصف بالصواريخ، وإسقاط مسيَّرات تابعة للأعداء، وَأَيْضاً بالعملية المهمة جِـدًّا، العملية الاستشهادية التي نُفِّذت في ما يسميه العدوّ [تل أبيب] في يافا، باستهداف العدوّ الإسرائيلي، وعودة هذا النوع من العمليات لاستهداف العدوّ الإسرائيلي، هي خطوة مهمة وموفَّقة، ولها أهميتها الكبيرة.

أحدَ عشرَ شهراً، وإرادَة المجاهدين في قطاع غزة صُلبة، وقوية، ومتماسكة، وعزمهم راسخ، وهم ثابتون، وهكذا هو حال الأهالي، بالرغم من حجم المعاناة الكبيرة جِـدًّا.

أما فيما يتعلق بجبهات الإسناد، فهي كذلك مُستمرّة وفاعلة، جبهة الإسناد في لبنان، جبهة حزب الله جبهة مُستمرّة وساخنة، والقصف يوميًّا مُستمرّ ضد العدوّ الإسرائيلي، بعشرات الصواريخ، وبالقذائف المدفعية، وبأسراب الطائرات المُسَيَّرة، والعدوّ الإسرائيلي يعترف بالتأثير الكبير لعمليات حزب الله المساندة لغزة، ويعترف أَيْـضاً بسقوط قتلى وجرحى، مع أنه يحرص على التعتيم الإعلامي على مستوى خسائره.

والعدوّ أَيْـضاً يَتَرَقَّب بخوفٍ شديد وكبير عملية الرد الآتية حتماً من جانب حزب الله؛ للانتقام من العدوّ الإسرائيلي، على جريمة الاستهداف للقائد الجهادي الكبير السيد/ فؤاد شُكر «رَحِمَهُ الله»، ويترقَّب أَيْـضاً الرد الإيراني، على جريمة الاغتيال للقائد الإسلامي الكبير، المجاهد الشهيد/ إسماعيل هنيَّة، أثناء ما كان متواجداً في إيران، وهو ضيفٌ لإيران، وكانت جريمةً أَيْـضاً انتهك فيها العدوّ الإسرائيلي السيادة الإيرانية، وجريمةً فيها مساس بالشرف الإيراني، فالعدوّ يدرك حتمية الرد، وهو خائف جِـدًّا، وحالة الخوف وصلت إلى درجة مؤثِّرة على العدوّ الإسرائيلي، كثير من الإسرائيليين، ولا سيَّما في ما يُسَمِّيه العدوّ بـ[تل أبيب]، يبقون في الملاجئ، والقادة، قادة العدوّ الإسرائيلي كذلك في حالة خوف مُستمرّ، يعملون تحت الأرض، في ملاجئ محصنة، وأكثر شركات الطيران علَّقت رحلاتها الجوية، والوضع الاقتصادي للعدو تَأَثَّرَ كَثيراً، فحالة الخوف حالة مؤثِّرة، وهي -كما قال السيد حسن نصر الله «حَفِظَهُ اللهُ»- هي جزءٌ من العقاب؛ **لأنَّ** تأثيرها على العدوّ هو تأثير الفعل نفسه، كما لو كان هناك قصف، كما لو كان هناك عمليات يُضرب بها العدوّ الإسرائيلي، عندما يأتي الرد سيكون له -إن شاء الله- تأثيره على العدوّ الإسرائيلي؛ **لأنَّ** من أهم الأسباب في تَأَخُّر الرد، هو: ليكون رداً موجعاً للعدو الإسرائيلي. **الرد آتٍ حتماً من جبهات المحور.**

جبهة الإسناد في يمن الإيمان، في معركة الفتح الموعود والجهاد المُقدَّس، مُستمرّة أَيْـضاً في عملياتها، المساندة للشعب الفلسطيني، ونَفَّذت هذا الأسبوع: عدد (واحدة وعشرين عملية)، بعدد (واحد وعشرين صاروخاً بالِسْتِيّاً، وَمُجَنَّحاً، وطائرةً مسيرة، وزورقاً بحرياً)، وأصبح عدد السفن المستهدفة لارتباطها بالعدوّ الإسرائيلي، ولمخالفتها لقرار الحظر على العدوّ الإسرائيلي، بلغ عددها إلى: (مِئةٍ واثنتين وثمانين سفينةً)، هذا عدد مهم وكبير، بالرغم من تَحوُّل مسار أكثر السفن من جهة المحيط الهندي، ومن أقصى المحيط الهندي، ولكن لا يزال هناك عمليات نشطة، ومؤثِّرَة على العدوّ تأثيراً واضحًا على المستوى الاقتصادي، ومن ذلك: التعطيل التام والإقفال لميناء أم الرشاش، التي يسميها العدوّ بـ[إيلات].

من ضمن عمليات هذا الأسبوع، في الاستهداف للسفن المنتهكة لقرار الحظر على العدوّ الإسرائيلي: **سفينة،** بعد أن تم تعطيلها بالقصف، جرفتها الأمواج.

أمَّا الغارات المعادية على شعبنا، التي يُنفِّذها الأمريكي في عدوانه على بلدنا، فقد بلغت في هذا الأسبوع: (خمس غارات في محافظة الحديدة)، وهي في ظل السياق الذي يتحَرّك فيه الأمريكي لإسناد العدوّ الإسرائيلي، فالأمريكي هو شريك للعدو الإسرائيلي، شريكٌ له فيما يفعله في قطاع غزة، وشريكٌ له في عدوانه في أي جبهة، وفي أي بلد إسلامي وعربي.

أمَّا فيما يتعلق بالأنشطة الشعبيّة، التي يقوم بها شعبنا العزيز، فهي مُستمرّة بزخمها الهائل، وكثافتها، وتنوعها، وهذا يُثْلِجُ الصدر، فهو يُعبِّر عن وعي وقيم وأخلاق شعبنا العزيز، وعن هويته الإيمانية؛ إذ ليس من اللائق أن تخلو الساحة الإسلامية والعربية، من الخروج الشعبي المتضامن مع الشعب الفلسطيني؛ **بينما** يستمر الخروج الشعبي في مظاهرات ومسيرات في بلدان حتى غير إسلامية، مثلما هو الحال في الأسبوع الماضي: خرجت مظاهرات ومسيرات في بريطانيا، وهولندا، والدنمارك، والنرويج، وألمانيا، والسويد، وإيطاليا، وحتى في أمريكا، بالرغم من القمع والمضايقات، وعندما نأتي إلى طبيعة ذلك التحَرّك في تلك البلدان البعيدة، والتي أَيْـضاً الدافع لها هو بالدرجة الأولى دافعٌ إنساني، لا يربطها بالشعب الفلسطيني، ما يربط شعوبنا به، من انتماء إسلامي، وعربي، وقيم مشتركة... وغير ذلك، بل وحتى على مستوى الأمن القومي وغير ذلك، والمصالح، لكن هو الدافع الإنساني، الذي جعل البعض لهول ما يرتكبه العدوّ الإسرائيلي من جرائم رهيبة جِـدًّا، ومن تجويع كبير للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، دفع البعض للتحَرّك وهم هناك، في ساحات فيها نشاط مكثّـف جِـدًّا، وسيطرة كبيرة: إعلامية، وثقافية، وفكرية، لصالح العدوّ الإسرائيلي، ومن بين تلك الظلمات بكلها، يصدح ذلك الصوت الإنساني، وتخرج تلك التجمعات في التظاهرات.

■ شعبُنا العزيز هو في موقفُ الشرف وبياضُ الوجه، وعندما تأتي الأجيالُ اللاحقة لا يكونُ قد تلطَّخ بعار التخاذل كحال كثير من الشعوب

■ الرئيسُ الكولومبي منع تصديرَ الفحم من بلاده للعدو الإسرائيلي لتجنُّبِ المساهمة في مأساة الشعب الفلسطيني، بينما أنظمةٌ عربيةٌ تصدِّرُ الفواكهَ والموادَ الغذائية للعدو

في المقابل، يفترض أن تكون شعوبنا أكثر اهتماماً، **أكثر** تفاعلاً، **أكثر** وعياً، **أكثر** إحساساً بالمسؤولية الإنسانية، والدينية، والأخلاقية، والحالة في معظم الشعوب واضحة: حالة أشبه الموت، شعوب وكأنها ماتت منذ زمن بعيد، لا يُسمع لها صوت، ولا حِسّ، ولا يظهر لها أي تفاعل، باستثناء حالات محدودة جِـدًّا، وكلنا نعرف الدور السلبي جِـدًّا للأنظمة التي تحكم تلك الشعوب، في أن يكون الواقع على ما هو عليه.

انفرد شعبنا العزيز وبلدنا رسميًّا وشعبيًّا بالموقف المتميز، وهذه نعمة كبيرة، وتوفيق إلهي كبير، فشعبنا العزيز انفرد من بين شعوب كُـلّ العالم في مستوى التفاعل، وحجم هذا التفاعل، وكثافة هذا التفاعل، يتجلى ذلك في حجم الخروج الأسبوعي الذي هو مليوني، وكثافة الأنشطة التي هي بمئات الآلاف، وبما لا سابقة له، ولا مثيل له، في أي بلدٍ آخر في العالم.

هناك -بالنسبة للبلدان العربية- تحَرّك مُستمرّ للشعب المغربي، وعلى نقيض من الموقف الرسمي هناك، الموقف الرسمي -وللأسف الشديد- عميل، وخائن، ومتواطئ مع العدوّ الإسرائيلي، ورفع من مستوى تعاونه الاقتصادي مع العدوّ الإسرائيلي، وهذا شيء مؤسف جداً! لكن على المستوى الشعبي، هناك تحَرّك مُستمرّ، وينتشر في كثير من المدن المغربية.

في بلدنا العزيز، في يمن الإيمان، بلغت المسيرات، والمظاهرات، والفعاليات، منذ بداية العدوان الإسرائيلي، الهمجي، الإجرامي، على قطاع غزة وإلى اليوم: (ستمِئة واثنين وخمسين ألفاً، ومِئة وخمسًا وسبعين مظاهرة، ومسيرةً، وفعالية): ندوات، تجمعات، وقفات... إلى غير ذلك. هذا العدد الضخم، **يعني:** بمئات الآلاف، يدل على كثافة هذه الأنشطة خلال الأحد، عشر شهراً هذه، وهذه نعمة كبيرة، وتوفيق كبير.

وبلغت مخرجات التعبئة في التدريب: أكثر من (أربعمِئة واثنين وثلاثين ألفاً)، ولا زلنا نؤمِّل -إن شاء الله- أن يكون هناك إقبال أكثر، فيما يتعلق بالتعبئة، في التدريب والتأهيل العسكري؛ **لأن** هذا أَيْـضاً له أهميّةٌ كبيرة، في مسألة الاستعداد للجهاد في سبيل الله، والجهوزية أَيْـضاً للمواقف الأكبر من مستوى المظاهرات.

في العروض العسكرية، والمسير العسكري، والمناورات: الأنشطة مُستمرّة للتعبئة، وبلغت: (ألفين ومِئتين واثنتين وتسعين مناورة ومسيراً وعرضاً عسكرياً).

الخروج الأسبوعي مُستمرّ في العاصمة وفي مختلف المحافظات، وفي الأرياف أَيْـضاً، في مختلف الأحوال، بمثل ما كانت في شدة الصيف، مع شدة الحرارة، حتى في المحافظات التي عادةً ما تكون درجة الحرارة فيها مرتفعة جِـدًّا، مثلما هو الحال في محافظة الحديدة، وفي البعض من محافظة حجّـة، وفي محافظة الجوف، أَيْـضاً لا يزال الزخم حتى في موسم الأمطار، موسم الغيث الذي يَمُنُّ الله به على بلدنا، فالمسيرات والمظاهرات تخرج حتى مع هطول الأمطار، والمشاهد لخروج الناس بين الأمطار، في مثل صنعاء، في مثل ذمار... في محافظات أُخرى، هي مشاهد تُعَبِّر **عن** هذا الثبات، **عن** العزم على المواصلة والاستمرار لمساندة الشعب الفلسطيني، **على** عدم إخلاء الساحات في ظل العدوان المُستمرّ على الشعب الفلسطيني.

شعبنا مصمم على مواصلة جهاده، على مواصلة موقفه الإيماني؛ **لأن** هذا من الوفاء مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أولاً، وثانياً: طالما وهناك تلك المظلومية، وذلك الظلم، وتلك الجرائم التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، فإن شعبنا لن يهدأ له بال، وليس حاله كحال البعض من الشعوب، ومن المجتمعات التي مات ضميرها وللأسف، شعبنا -بتوفيق الله- يعيش فعلاً حياة الإيمان، وحياة الضمير الإنساني، ويستشعر مسؤوليته، ويتفاعل، ويتأثر، ويحزن، ويغضب، تجاه ما يجري على الشعب الفلسطيني؛ **ولـــذلك** هو مُستمرّ في خروجه بهذا الزخم الكبير، وبهذه الكثافة من الفعاليات والأنشطة، {ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ}[المائدة:٥٤]، نعمةٌ وتوفيقٌ كبير، ونجاةٌ من العار والخزي، الذي لحق بكل المتخاذلين وبكل المتواطئين، تجاه ما يجري على الشعب الفلسطيني؛ **ولـــذلك** فشعبنا العزيز مُستمرّ في أنشطته، ومُستمرّ في خروجه الأسبوعي.

أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج المليوني يوم الغد إن شاء الله تعالى، في العاصمة صنعاء، وبقية المحافظات والمديريات.

وننوّه إلى أن الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله، إلى نصرة المظلوم، ومن هو أكثر مظلومية من الشعب الفلسطيني! وإلى الموقف من أعداء الله وأعداء الإنسانية، اليهود الصهاينة، الذين هم الأكثر إجراماً في كُـلّ المجتمعات البشرية، **هذه الدعوة هي دعوة الله في كتابه، دعوة رسوله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، في توجيهاته وتعليماته، وفي سيرته،** والله تعالى قال في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ}[الأنفال:٢٤]، **فالاستجابة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتحَرّك فيما فيه حياة الأُمَّـــة، وشرفها، وعزتها، وكرامتها، وقوتها، وحضورها في الساحة في مواجهة الأعداء، وفي مواجهة التحديات والأخطار، هذه الاستجابة يترتب عليها الخير الكبير في الدنيا والآخرة.**

وفعلاً شعبنا العزيز هو في موقف الشرف، وموقف بياض الوجه، والموقف الذي هو فخرٌ له حتى عندما تأتي الأجيال اللاحقة، لا يكون شعبنا تَلَطَّخَ بعار التخاذل، الذي تَلَطَّخت به كثيرٌ من الشعوب والله المستعان!

أَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصْرِ لِلشَّعبِ الفِلَسْطِينِي المَظْلُوم، وَلِمُجَاهِدِيهِ الأَعِزَّاء، وَنَسْأَلُهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اليمن.. من التحدِّي إلى البناء

زهران القاعدي

في سباقٍ مع الزمن وبوتيرة عالية يسعى اليمنُ نحو البناء، ومع البناء يواجهُه اليمن تحدياتٍ دوليةً وَإقليميةً عقبَ موقفه المساند للقضية الفلسطينية، إلى التحديات الاقتصادية، والأطماع الخارجية ومخطّطاتها التي تسعى في تشطيره وإضعافه.

وفي مرحلة حسَّاسة ومفصلية، وفي ظل تمتُّع اليمنيين بالحرية الكاملة في القرار والموقف والإرادَة، وتحت قيادة حكيمة تتطلع إلى النهوض بالشعب وتحسين أوضاعه ومعيشة أبنائه، ينتقل اليمن إلى مرحلة ثانية من الصمود والبناء، بعد مرحلة من الصمود والتحدي في مواجهة العدوان دامت لما يقارب عقد من الزمان، حَيثُ نجحت فيها الحكومة السابقة برئاسة بن حبتور في أمور كثيرة أهمها: الحفاظ على مؤسّسات الدولة وتماسكها، والصمود في مواجهة العدوان وبناء القدرات العسكرية وَالحد من الانهيار الاقتصادي والمحافظة على استقرار العملة اليمنية.

مرحلة ثانية من التغيير يشهدها اليمن منذُ بدء العدوان عليه، عقب نجاح ثورة 21 سبتمبر، التي طردت الخونة والمفسدين وأنهت الوصاية الخارجية، ورسمت الحرية لكل أبناء الشعب ومكوناته، والمستقبل المنشود لليمن محليًّا ودوليًّا.

ومع حرص القيادة الثورية بقيادة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- على بناء اليمن وتحسين معيشة أبنائه، كان لا بُدَّ من الانتقال إلى ما يتطلع إليه الشعب في القوة والبناء والاكتفاء، واختيار كوادر ذات كفاءة عالية تقود مؤسّسات الدولة وتحدث نقلة نوعية في حاضر اليمن ومستقبله.

حكومة بناء يكون جُلُّ اهتماماتها بناءَ الشعب اقتصاديًّا وعسكريًّا وثقافيًّا، بناءً يُلبي متطلبات المرحلة في الاكتفاء الذاتي وَيجعل من اليمن قوة مؤثرة وفعالة.

مع تغيير الحكومة في اليمن هناك تحديات أمام حكومة البناء يتحتم مواجهتها والتغلب عليها بنجاح عالٍ جِدًّا؛ كون الأمر مطلوبًا منها لإحداث تغيُّرٍ ملموس على أرض الواقع، أهمها تحسين الاقتصاد وتحرير ما تبقى من أرض الوطن وطرد فلول الارتزاق والعمالة وتوحيده والنهوض به إلى الأفضل إقليميًّا وعالميًّا.

وتزداد تلك التحديات أمام حكومة البناء مع استمرار العدوان الصهيوني على غزة وَما تمر به المنطقة من أحداث خطيرة؛ نتيجة العنجهية الصهيونية والدعم الغربي اللامحدود لمجازر الكيان، وما آلت إليه الأمور وتطورت ردات الفعل لمحور المقاومة إسناداً لغزة، حتى دخلت اليمن في معركة مفتوحة ومباشرة مع قوى الشر أمريكا وبريطانيا، كون اليمن أحد أقطاب محور المقاومة، وسيكون لزاماً على اليمن مواصلة المعركة حتى الانتصار وتجاوز عقبات أعدائه.

في ظل تغييرات جذرية ومعركة مفتوحة تخوضُها اليمن -قيادةً وشعباً وجيشاً- ستتعاظَمُ التحدياتُ نحو البناء، ولكن عزم وإصرار الشعب كُلّ الشعب سيتغلب عليها مهما كانت، وقد أثبت ذلك في مرحلة الصمود والتحدي، وسيثبت من جديد في مرحلة الصمود والبناء أنه شعب قوي عصيٌّ على الانكسار، لا يُغلب بفضل الله، وحينها سينعمُ اليمنيون كُلَّ اليمنيين بقوة الدولة ووَحدتها، وسيعيشون في نعيم ثرواتها وسيادة قراراتها.

في ضوءِ ذكرِ السيد للعجوز النرويجية

د. يوسف الحاضري

وضع السيدُ مقارنةً قرآنيةً عظيمةً بين امرأة عجوز نرويجية في السبعينيات من عمرها وموقفها الإنساني العظيم تجاه مظلومية أبناء غزة وموقف الخشب المسندة الذين يسمون أنفسهم حكامًا للدول العربية والإسلامية والمتخاذلين أَو المتواطئين مع مرتكبي الجرائم الصهاينة وكيف أن إنسانيتها فضحت كُـلّ أكاذيب ما يدّعيه هؤلاء من تدينهم الإسلامي رغم أن موقفها بسيط جِـدًّا (وفقًا لإمْكَانياتها) فلماذا هذا الرفعة في الشأن لها رغم بساطة موقفها الذي لم يغير شيئاً في الوضع المأساوي في غزة؟

١. من سنن الله في الناس أن الأحداث تغربلهم ما بين صادق يصدق لإنسانيته ومسؤوليته وحقيقة وجوده واستخلافه في الأرض وبين كاذب يناقض كُـلّ ما كان يدَّعيه من إنسانية وحق وواجب ومسؤولية، وهذا العجوز رغم أنها طاعنة في السن إلَّا أن وضعها الصحي والجسدي لم يمنعها من أن تطلق إنسانيتها لتتحَرّك في وقت أن «الأشحاط» الحكام الذين يمتلكون كُـلّ شيء خنعوا وخضعوا وضعفوا وجبنوا وتواطئوا مع الشيطان منحرفين عن إنسانيتهم.

٢. لو كان موقف هذه المرأة قبل نزول القرآن كان سيقص الله موقفها في القرآن؛ ولأن القرآن يشمل كُـلّ زمان ومكان فقد قصها في القرآن كموقف (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى) رغم أنه وأنها يعلمان أن موقفهما لن يغيِّرَ شيئاً من الوضع إلَّا أن مقاييس الله لا تبنى على النتائج؛ فالنتائج هو الله من يصنعها بحكمته وعلمه ولكن مقياس الله هو على موقف الإنسان وتحَرّكه، كما أن حكام العرب والمسلمين أَيْضاً ذكرهم الله في القرآن في أكثر من موضع ومنها ما ذكر فيه فرعون قدوتهم (إن هؤلاء لَشرذمة قليلون وإنهم لنا لغائظون وإنَّا لجميع حاذرون).

٣. سيقول قائل: إن العجوز لا تمتلك شيئاً تخسره؛ لذا تحَرّكت؛ بيد أن حكام العرب والمسلمين لو تحَرّكوا فقد يؤدي ذلك إلى خسارتهم خسارة كبرى وتتأثر مئات الملايين من الشعوب، نقول لهم: إن المقياس الإلهي ليس على مقدار الربح والخسارة؛ ولذا كم كرّر الله عبارة (له ملك السماوات والأرض يحيي ويميت) وَ(بيده الملك) وَ(يعز من يشاء ويذل من يشاء) وغيرها فهو الله وحده من يقدر هذه الأمور وليست مسؤولية البشر فالإنسان لديه مسؤولية حياتيه يقوم بها، عوضًا عن أن تحَرّك العجوز يبين سلامة نفسيتها والتي تعكس أنها لو كانت تمتلك قوة وسلطة وقدرة كان سيكون موقفها هو نفس الموقف العظيم الذي قامت به وهي لا تمتلك شيئاً كما أن هؤلاء الحكام حتى لو لم يكن لهم قوة وقدرة وهم ليسوا إلَّا أفراد عاديون كان سيكون موقفهم المتخاذل المتواطئ النفاقي هو نفسه الذي هم عليه الآن، والدليل أن هناك أفرادًا كُثُرًا لا قدرة لهم ولا سلطة وموقفهم لا يقل ذُلًّا وخناعة عن موقف هؤلاء الحكام، ثم لو نأتي لننظر لما خسره وسيخسرُه هؤلاء الحكام سنجد أضعافًا مضاعفة لما قد كانوا سيخسرونه أن تحَرّكوا؛ فهم يخسرون ثرواتٍ كبيرةً لدعم الكيان وقوات أمريكا وقواعدها وإعلامهم الموجَّه خدمة للصهاينة ويخسرون أَيْضاً عزتهم وشرفهم وكرامتهم وإنسانيتهم ويخسرون أَيْضاً دينهم وإسلامهم وَأَيْضاً سيخسرون الخسارة الأكبر والأبدية وهو آخرتهم فهل يمكنُ أن نقارنَ هذه الخسارة بما قد يمكن أن يخسروه أن تحَرّكوا!!

٤. المرأة العجوز والرجلُ الذي جاء من أقصى المدينة يسعى وسحرةُ فرعون كانوا جميعاً ليس لديهم دينًا يدينون به لله كحال حكام العرب والمسلمين وأصحاب القرية التي جاء إليها هذا الرجل يسعى (والذين كانوا يؤمنون بالله لذا قالوا وما أنزل الرحمن من شيء) ولكنهم آمنوا بقضايا إلهية في الأرض وانطلقوا فيها وقدموا أرواحهم لها انتصارًا للإنسانية وللحق وتصديقًا لمضامين ما يؤمنون به فارتفع هؤلاء وهبط حكام العرب والمسلمين إلى الدرك الأسفل من النار.

وفي الأخير على الجميع أن يفهم حقيقة الدين الإسلامي الذي جاء به كُـلّ الرسل عبر التاريخ انتهاء إلى خاتمهم محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» وأنه متجذر في حقيقة التأكيد على سلامة الفطرة البشرية السوية (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أكثر النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) وما دونَ ذلك فهي طقوس حركية وممارسات ذاتية لا تقدّم ولا تؤخّر ولا تختلفُ عن طقوس المنحرفين في كُـلّ زمان ومكان.

المقاومةُ التي لا تُقهر

زياد الحداء

ونحن على بُعد أسابيع من انقضاء عام كامل على معركة الطوفان التي هي معركة الإسلام ضد الكفر والباطل تعلن قيادة جيش الاحتلال عن إصابة 4357 جنديًّا وضابطًا ومصرع 695 آخرين.

الخبر لا يستحق أن نمر عليه مرور الكرام -خَاصَّة مع ما يقوم به العملاء والمنافقون من التشكيك والحرب الإعلامية الشرسة ضد المقاومة ورموزها وتحَرّكها حتى أنه تورط في ذلك علماء السوء والبلاط؛ فهو خبر أكبر من كونه إحصائيات للحصر والأرشفة بل يمتد إلى مستوى نصر كبير للأُمَّـة بكلها قبل المقاومة نفسها، وهزيمة مدوية لـ «إسرائيل» صاحبة القوة العظمى وجيشها الذي لا يُقهر، وللصهيونية العالمية التي حرصت على بناء إمبراطوريات عظمى تحفظ لها مكانتها على عرش العالم.

لم يسبق خلال فترة الصراع مع العدوّ الصهيوني أن حصل مثل هذا بالرغم أن المعارك السابقة للعدو كانت مع جيوش عربية قوية بما فيها الجيش المصري والسوري وغيره ولم تكن هذه الجيوش تتمكّن من الصمود لبضعة أَيَّـام في أكثر الحالات حتى لو كانت مجتمعة -بغض النظر عن الأسباب- حتى ذاع بين العالمين أن العصابة الصهيونية لا تقهر وارتسمت هذه الأُسطورة بين أوساط العرب ومثلت ضربة قاضية لمعنويات أُمَّـة بأكملها.

لكن ما حصل على يد المقاومة اعاد الكيان الغاصب لمستواه وحجمه الطبيعي ككيان محتلّ للأرض ومنتهك للحرمات ينطبق عليه ما ينطبق على من سبقه في ذلك وأن مصيره هو الزوال الحتمي وأن المسألة هي مسألة وقت لا أكثر، والدلائل في واقع الأُمَّـة كثيرة فقد استمر الاستعمار في بعض البلدان لأكثر من مِئة عام ولكنه في الأخير مصيره محتوم ومرتبط فقط بإرادَة الشعب المحتلّ وصاحب الأرض.

بالعودةِ إلى الرقم المذكور نلحظ أنه رقم كبير ويشكل صورة نصر كبير للمقاومة لم تستطع أن تجنيَ مثله دول مجتمعة؛ فالأمر ليس مُجَـرّد رقم كما قلنا -مع أنه ملفت خَاصَّـة أن الكيان لا يعترف بكامل الحقيقة التي مضمونُها: أن (العدد أكبر من ذلك بكثير)- فهذا الرقم يبعث على الكثير من التساؤلات التي من ضمنها:

كيف استطاعت الثلةُ المجاهدة أن تفعل ذلك؟

وكيف استطاعت الحفاظَ على تماسكها إلى اليوم بالرغم مما عمله العدو؟

ويبقى السؤال الأبرز هو كم عدد الشهداء الذين تمكّن العدوّ الصهيوني من قتلهم مقابل خسارته هذه سوى اعتدائه على المدنيين وتفننه في قتل النساء والأطفال؛ الأمر الذي يزيد من قبحه ووحشيته؟

تبقى الإجابات محيرة جِـدًّا لأصحاب الدراسات العسكرية والخبراء المحللين الذين يعتمدون على المعطيات المادية ومراكز صنع القرارات السياسية وموازينها في صنع النتائج لهكذا حروب ومعارك، ولا لوم عليهم في ذلك فهم لا يفقهون معنى أن تكون صاحب معية إلهية وقضية عادلة وإرادَة قوية لا تقبل بالهزيمة أَو التراجع، لا يفهمون قضية أن شعباً باع نفسه لله وصنع من نفسه مشروع شهادة وكرّس كُـلّ طاقته وإمْكَاناته لأجل قضيته فحظي برعاية الله ونصره حين خذله السوادُ الأعظم، (أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسم اللهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)

نحن أمام معركة محيرة للعالم فقد بذل اليهود وجيشهم كُـلّ قوتهم وأقصى ما يستطيعون ومن ورائهم أمريكا وقوتها الضاربة، وبريطانيا العظمى بكل أنواع الدعم وبأقصى ما تستطيع، أمام مجموعة مستضعفة بإمْكَانيات بدائية بسيطة جِـدًّا ولم تستطِع أن تصل إلى أيٍّ من أهدافها، بل أصبحت في تخبط واضح وفقدت الرؤية من حولها فهي كمن ضل في صحراء قاحلة لا يوجد بها سوى الرمل والسراب تركض وراء السراب ولا تهتدي إلى الخروج سبيلًا، ومع الأيّام تبدّل الحال وانكسرت الأُسطورة التي لا تُقهر والقوى العظمى وتغدو الثلة المؤمنة المجاهدة لتصبح المقاومةُ التي لا تُقهر.

بين الخِذلان العربي وحماقة العدو.. الردُّ قادم والقرارُ حاسم

شهاب الرميمة

تتوسَّعُ رقعةُ الحرب؛ بسَببِ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والهجـوم الوحشي دون اكتراث لأحد بكل الوسائل الإجرامية والأساليب الهمجية بأبشع صورها

ما حدث في قطاع غـزةَ ويحدُثُ حتى اللحظة من جرائم ارتكبت على مرأى ومسمع العالم ولم تكن غائبة عن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

تباينت التحَرّكات والمواقف «العربية والدولية والتصريحـات الأممية وما يسـمى بمنظمات حقوق الإنسان.

مواقـف وتصريحـات خجولـة لا ترقى إلى مستوى ما يمكن اعتبارها مواقفَ لها أثرُها فيما يشكّل ضغطًا قويًّا على العدوّ لإيقاف جرائمه.

الأنظمة والحكومات العربية كانت مواقفهم جبانة، وذليلة ومُجَـرّدة من الإنسانية وبعيدة عن القيم والمبادئ العربية الأصيلة والمسـؤولية الدينية.

التحَرّكات والمواقف الشجاعة «لمحور المقاومة «والحضور الفعلي صنعـت المتغيرات في المنطقة وأثّرت بشـكل كبير عـلى العدوّ وشـتت قوته وتوهمه باستفراده بغزة.

اليمـن يمثّـل رأس حربة المحـور في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» نصرة للشعب الفلسـطيني المظلوم، والعصـا الغليظة التي قصمت ظهر العدوّ وشـلت حركته الاقتصادية وأربكت تحَرّكاتـه العسـكرية وفرضت عليه حصارًا خانقًا من بوابة البحر الأحمر.

وبخطى ثابتة تنامت مراحلُ التصعيد المساندة لغزة من المرحلة الأولى إلى المراحل الأُخرى -حسب المعطيات والنتائـج والتأثير- والتي كان لها دورٌ كَبيرٌ في تغيـير قواعد المعركـة لصالح فصائل المقاومة؛ مـا دفع الأمريكي والبريطاني للتواجد والحضور المباشر، في دعم وإسناد وحماية العدوّ لتحقيـق أهدافه المزعومة في فرض السـيطرة الكاملة على غزة عسـكريًّا وميدانيًّا، والقضاء على فصائل المقاومة من جهـة ولإنقاذ كيانهم الهشِّ مـن الانهيـار الاقتصادي والفشل العسكري من جهة أُخرى، عبر تشكيل تحالفات دولية للقيام بعمليات عسكرية أبرزها ما سمي «حـارس الازدهار» وهـي إنما حـارس الكيان؛ لحماية السـفن الإسرائيلية أَو المرتبطة بالشركات الداعمة له والواصلـة إلى موانئها وما أعلن حديثًا مـن إفلاس أكبر موانئ العدوّ الاستراتيجية.

إضافـة إلى عمليـات تهدفُ إلى استهداف القدرات العسكرية اليمنية وإضعافها مشرعةً ومباشِرةً عدوانَها على اليمن؛ ظَنًّا منها أنها ستحول دون اسـتمرار العمليات المساندة من قبل القوات المسلحة اليمنية بكل تشكيلاتها ووحداتها العسـكرية ومن قبل الشعب اليمني والذي كان ومـا زال يمثل الحضـور الأكبر في الساحات والخروج بمظاهرات مليونية أسبوعية وفعاليات وأنشـطة وندوات بصورة مُسـتمرّة وزخم أكبر اسـتجابة لدعوة قيادته الشـجاعة والحكيمة.

الحضور المباشر للأمريكي وحلفائه والتغيرات اسـتدعت من القيادة التوجيه بضرورة العمل على تطوير القدرات العسكرية بما يتناسب مع المرحلة والمتغيرات على الساحة.

وبتوفيق الله التصنيع العسكري اليمني يسدل الستار عن امتلاك صواريخ فرط صوتية وزوارق مسيرة وأسلحة متنوعة ومتطورة صناعة يمنية.

ليأتي أمر الله وإذنـه إلى الذين يقاتلون بالرد على هذه التحالفات وأن الله على نصرهم لقدير بعمليات أشد بأسًا وأنكى من سابقاتها.

مشـهدٌ تجلَّت فيه الرعايـة الإلهية في صنع المعجزات، تغرق بوارج العدوّ وحاملات طائراته في البحر وتذل قُوَى الهيمنة والاستكبار كما فعل بفرعون وجنوده.

مع اسـتمرار الكيان الإسرائيـلي في ارتكاب المزيد من الجرائم الوحشـية المروعة بحق أبناء غزة، تعلن القيادة اليمنية المتمثلة في السـيد القائد «عبـد الملك بدر الديـن الحوثي» انطـلاق المرحلة الخامسـة من مراحـل التصعيد المسـاندة لغزة مثلـت حدث مهم وَانعطافـه محورية غيَّرت كُـلّ مجريات المعركة، بعملية عسكرية نوعية في قلب يافـا المحتلّة والتي يسـميها العدوّ المحتلّ «تل أبيب» بطائرة مسـيرة «يافـا» متعددة المهام؛ شديدة البأس، اخترقت كُـلّ وسائل وأنظمة الرادارات وأجهزة الرصد الحديثة ومنظومات الدفاع الجوي دون أن يتم اكتشافها.

مسـيرة «يافا» يمنية الصنع؛ فلسـطينية الاسـم؛ عربية الهُـوِيَّة أعاد اسـمها الاسم التاريخي للمدينة الفلسـطينية المحتلّة، والذي ربما قد طمس وغيب اسمها التاريخي عن كثير من المدونين والنخب الفكرية والسياسـية وعن المناهج التعليمية العربية وعن ذاكرة الكثير من الأعراب.

لقد كانت لهذه العملية وقعها وأثرها فالعدوّ الإسرائيـلي بدأ متخبطًا غير مـدرك لما بعد هذه العمليـة؛ ما دفعـه التصرف بحماقـة وتهور لمحاولة ترقيع سُمعته وهيبته العسكرية وحفظ ماء وجهه القبيح المهدور تحت أجنحة مسـيرة يافا، مرتكبًا جريمته المشـهودة والاستعراضية باستهداف خزانات شركة النفط بميناء الحديدة وإشعال النيران فيها.

غير أنه إنما أشعل نار الغضب اليماني المرتقب؛ في الإعداد والتحضير لرد مدروس والتي ستحرقه في عقر داره عما قريب.

وهذا وعـد الله ووعد السـيد القائد والمعلَن بقوله:

«الرد عـلى اسـتهداف الحديـدة آتٍ حتمًا، وله مسـارُه وتجهيزاته وتكتيكـه وإمْكَاناته المخصصة لذلك».

الكيان بتخبطه ذهب لتوسـيع نطاق المعركة في المنطقة وَبإيعاز مـن الأمريكي والذي أعطاه الضوء الأخضر ووفر له الغطاء الاسـتخباراتي لارتـكاب الحماقة الكبرى باسـتهداف واغتيال رئيس حركة حماس القائد «إسـماعيل هنية» داخل الأراضي الإيرانية في انتهاك صارخ للسيادة الإيرانية وأمنها عشـية انتهاء مراسم تنصيب رئيسها المنتخب

عملية غادرة وجبانة تأكّـد تمـادي العدوّ الصهيونـي في غيه وصلفه والذي كان قد ارتكب قبلها بساعات جريمة اغتيال القائد في حزب الله المجاهد «فؤاد شكر» في ضاحية بيروت في لبنان

جريمتان في يوم واحد قـام العدوّ بارتكابها وبنفس الأهداف، وما سبقها من عملية استهداف خزانات الوقود في ميناء الحديدة اليمنية.

اسـتراتيجية خاطئـة وغير مدروسـة ولا محسوبة العواقب، أراد العدوّ من خلالها إيصال رسـائلَ عدة للمقاومة في غزة بشـكل خاص باستهداف قياداته والقضاء عليها وأُخرى لمحور المقاومة أنه يمتلك الجرأة لكسر شـوكة المحور وضربها متى شاء.

لم يـدرك العدوّ بأن هذه الخطـوة التي أقدم عليهـا إنما هي بداية النهايـة والزوال لكيانهم الواهن وأوهن من بيت العنكبوت

وبداية وعد الآخرة والـرد المحتوم وإن تأخر؛ وهو ما بات العدوّ يترقبه بخوف وقلق لم يسبق له ذلك.

العالـم في حالة ترقب للرد وسـاعة الانتقام وعلى يد المحور والـذي يجري التحضير والإعداد له في سياق مدروس ليكون مفاجِئًا وموجِعًا أكثر للعدو ينهي غطرسته وجبروته.

وهذا وعد الصادقين التي أكّـدها السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطابه بقوله:

«الرد قادم والقرار حاسـم وهو التزام إيماني صـادق من صادقين جُرِّبـوا في صدقهم بالقول والفعل، وهو ضرورة عملية لردع العدوّ».

الشيطانُ الأكبر لن يفلحَ في إفساد حياة أهل الإيمان

ق. حسين محمد المهدي

الشـيطان هو العدوّ الأول للإنسـان؛ باعتبَار سعيه إلى إحباط العمل الصالح للإنسان والإضرار به؛ فهو الذي يزيِّن مـا تهوى إليه النفوس وتميل إليه من حب فاحشة الجنس وَالسعي إلى اكتساب المال الحرام والاستيلاء عليه، والحرص في الوصول إلى السـلطة بغير حق، والتطلع إلى الجاه؛ مِن أجلِ الاستعلاء على الناس، والميل إلى الطغيان والتسلط على الناس؛ لهذا حذَّر اللـه من عداوته فقال: (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوًّا إنما يدعو حزبه ليكون من أصحاب السعير).

الشيطانُ هو الذي يغري بالعداوة والبغضاء بين الناس بين طوائف الأُمَّـة وجماعاتها وأفرادها، حتى بين الأخ وأخيه، وبين الرجل وزوجته.

الشيطان يطلقُ في اللغة على كُـلّ عات مفسد متمرد من الإنس والجان، فقد سُـمِّيَ الشـيطانُ شيطانًا لتمرده وبُعده عن الحق.

فشياطين الإنس والجن تتجه عداوتُهم لصالحي الأُمَّـة واوليائها، وفي المقدمة الأنبياء، دَلَّ على ذلك قول الحق تبارك وتعـالى: (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوًّا شـياطين الجن والإنس يوحـي بعضُهم إلى بعض زخرفَ القـول غرورا)؛ بمعنى أنهم يزيِّنون للنـاس المنكـرات، ديدنُهم الحرصُ على إفسـاد أعمال الإنسان الصالحة، ويزيِّنون للناس الأعمال الخبيثـة، ويزينون لأهل الباطل إشـعال الحروب والفتن

وقد حكى الله في القرآن العظيم تزيينَ الشيطان لقريش بمحاربة رسـول الله «صلى الله عليه وآله وسـلم» دل على ذلك قول الحق سبحانه (وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس فلما تراءت الفئتان نكص على عقبَيه وقال إني بريءٌ منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب) هذا دأب الشيطان وعمله.

وهكذا شـياطينُ الإنـس والجن تسعى نفوسُـهم الشريرة إلى إيقاد نيران الحـروب بين الأمـم لتهلك الحرث والنسل، وتأتي على الأخضر واليابس.

وفي عصرنا هذا نـرى أن أمريكا الصهيونيـة اليهوديـة وأذنابها في أُورُوبا وإخوانها من الشـياطين قد حملـوا مجموعة مـن اليهودي إلى أرض العرب والمسـلمين ليحتلوها فأوقدوا نار الحرب، وزينوا لأتباعها أن لا غالبَ لهم وسـعَوا بكل طاقاتهم السياسية والثقافية والعسـكرية لسـفك الدماء البريئة في فلسطين وغيرها، ومحاولة نشر الرذيلة والترويج للعهر والمجون والفاحشـة في مراكز الترفيه الذي شجّعوا بعض الساسة المنحرفين إلى غرس شجرة الفتنة وحشو جذورها في مناطق العرب والمسلمين وحرمهم الأمن، ومحاولة بث الفسـاد وإشـاعة الفاحشـة بين المؤمنين ليفسـدوا عليهم دينهم وسـعادتهم، وهذه الجمهرة من الجواسيس الذي يعج العالم بهم من الذي زين لهم كُـلّ هذه الأفعال المنكرة إنه الشيطان الأكبر الذي يزين لبعض الدول إدخَال الرذيلة عـن طريق مراكز الترفيه والمجون، إنه الشـيطانُ الأكبر الذي زين لليهود سفك دماء الفلسطينيين واحتلال أرضهم ومقدساتهم وحب إشاعة الفاحشـة في المؤمنين (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشـة في الذين آمنوا لهم عذابٌ أليم في دنيا والآخرة).

ولقد جاء الإمامُ الخميني -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- بعد أن هرول بعضُ ساسة العرب إلى (كامب ديفيد) مطبِّعين علاقتَهم مع اليهود مغترين بتزيين أمريكا لهم ذلك، فوصف الإمامُ الخميني -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- أمريكا وما تشنه من الحروب العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية بالشـيطان الأكبر، أي الشـيطان الأكبر من الإنس.

وهـو وصف دقيـق ينطبق على ممارسـة الشـياطين وأفعالهم، وإشـهار عداوتهم لأهـل التقوى واليقين.

أليس أمريكا وحلفاؤها من أشعل الحرب في اليمن وَالعراق وأفغانستان وفي السـودان.. وفي فلسطين وهذه دماء الفلسطينيين تجري أنهارًا.

فشياطين الإنس والجن ديدنُها المكرُ والخديعة، وإيحـاء زخرف القول غرورًا وإشـعال الحروب، فاتباعُ خطـوات أمريكا الصهيونيـة وأذنابها في إشـاعة الرذيلة والمِثلية واحتلال شعب فلسطين وسـفك دماء أبنائه هو اتباع لخطوات الشيطان، وحكم اللـه ونهيه عن اتباع خطوات الشـيطان ممـا لا يخفى على ذي لـب من بني الإنسـان، وَالحق سبحانه وتعالى يقول: (ومن يتبع خطوات الشيطان فَـإنَّه يأمُرُ بالفحشاء والمنكر).

فالشـيطان الأكبر وأتباعُه هم الذين يلوحون بإفقار الناس وحصارهم إذَا لـم يصغوا إلى فتنة الشـيطان وظلمه في مختلف بلدان العالم وشاهد ذلـك ماثل للعيـان فيما فعلته مـع إيران تحت مبرّر أن إيرانَ تريـد صنع قنابل نووية ذلك خدمة للصهيونيـة اليهودية وكذا مـا فعلته مع اليمن والعراق وغيرها.

وتأمل أخي المسـلم قول الحق سبحانه وتعالى: (الشيطان يَعِدُكم الفقرَ ويأمُرُكم بالفحشاء).

فهل آن لهـذه الأُمَّـة أن تقلعَ عـن عبادة الشـياطين من الجن والإنس، فاتباع طرقهم كفرٌ وضلال، وعبـادةٌ لغير الله الكبير المتعال (ألم أعهد إليكم يا بني آدم أنْ لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين).

فالعبادة تعني الطاعة؛ فمن أطاع الشيطان فقد عبده، ومن أطاع الله فقد عبده.

وليعلم العالَمُ أنه قد جَـدَّدَ للدين السيد القائد عبدالملك بدر الديـن الحوثي «حفظه الله» فريضةَ الجهاد بإعلانه الحربَ عـلى الصهيونية اليهودية وتطويقهـا بالطائـرات والمسـيَّرة والصواريخ المجنحة في البر والبحر نـصرةً لدين الله ولكتابه، ودفاعًا عن مقدسـات المسـلمين وعن مظلومية الشعب الفلسطيني المسلم الأبي طاعة لله وامتثالًا لأمره في جهاد الكفار والمنافقين واتباع الشياطين، وكان ذلك فخرًا للعرب والمسلمين مؤيدًا بنصر الله وبجنده الغالب من أنصـار الله أبناء يمن الإيمان والحكمة يعضدُهم من لبنـان والعراق حزب الله بقيادة سماحة السـيد حسن نصر الله ويدعمهم قائد الثورة الإسلامية في إيران الإمام علي الخامنئي «دام ظلـه» والحرس الثوري الإسـلامي من أهل الشدة والنجدة، محتسـبين ذلك إعلاء لكلمة الله ونصرة المظلومين في فلسطين..

فالحربُ بين الشـيطان الأكبر أمريـكا رائدة الصهيونية العالمية والأمة الإسلامية وأحرار العالم قائمة والجهاد فريضة لازمة على الأُمَّـة الإسلامية حتى يتم تحريرُ فلسطين وإرغام الشيطان الأكبر على التسليم لأوامر الله والاحتكام لشرعه فَـإنَّه لا بُـدَّ من تحرير أمريكا وأُورُوبا من هذا الكابوس الصهيوني اليهودي الذي جثم على الإنسانية كلها، وما ذلك على الله بعزيز.

العزة للـه ولرسـوله وللمؤمنـين، والخزي والهزيمـة للكافرين والمنافقـين، ولا نامت أعين الجبناء (ولينـصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز).

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1960)

السبت
20 صفر 1446هـ
24 أغسطس 2024م

الـردُّ على العدوان سيكون موجعـاً ومؤثِّراً والعدوُّ الصهيـوني في ترقب وخوف شـديد.. شعبُنا العزيز في موقـفُ الشـرف وبياضُ الوجـه، وعندمـا تأتـي الأجيـالُ اللاحقـة لا يكونُ قد تلطَّخ بعـار التخاذل كحال كثير من الشعوب.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

غـزَّةُ تعرّي البشرية

محمود المغربي

لقد كان الفلسـطينيون يدركـون أن الضميرَ العربيَّ والإسلامي قد مات منذ زمن طويل وأن العربَ والمسلمين قـد أدمنوا حيـاةَ الخضوع والذل والوصاية، وتنازلوا عن الحرية والعزة والكرامة ولا ناصِرَ لهم.

لكن الفلسطينيين اعتقدوا أن سببَ الذل والهوان العربي والإسلامي هو الخوفُ من قوة «إسرائيل» وأُسـطورة (الجيش الذي لا يُقهر) بعد أن زرعت الأنظمةُ العربية والإسـلامية في وعي الشعوب أن لا مجالَ لهزيمـة «إسرائيل» وأصبحوا مؤمنين بذلك أكثرَ من إيمانهم بالله، وقد اعتقد الفلسطينيين أن تغيُّرَ هذا الاعتقاد قد يحيي ضميرَ الأُمَّـة وينعشُ الرغبة والأمل في نفوسـهم بالحرية والكرامة والاستقلال وأن الكشفَ عن هشاشة وحقيقة الكيان وضَعفه وسقوطه تحت أحذية مجموعة من المجاهدين الصادقين سَيوقظ الأُمَّـةَ ويشـعلُ ثورةً ويدفع بمليار مسلم للخروج وخلع ثياب الذلة والمهانة ويقتل الخوف في نفوسهم.

ولعلَّ هذا الأمل هو ما دفع بحماس وفصائل المقاومة إلى المغامـرة والتخطيط وتنفيذ عملية الـ 7 من أُكتوبر، معتقدين أن الأُمَّـة ستكسر حاجز الخوف وتتحَرّك بعد مشاهدة السـقوط الكبير والمخزي للكيان على يد مجموعـة صغيرة، ولم يكن يخطر ببـال أكثر العقول المتشـائمة أن تكون الضمائر العربية قـد ماتت موتًا يسـتحيل إيقاظه وأن حالة الإدمان العربي والإسلامي على العبودية والركوع والـذل والمهانة من النوع الذي يستحيل شفاؤها، وأن أبناء غزة سيتم خذلهم وتركهم يُذبَحون إلى حَـدّ الإبادة الجماعية وأمام أعين العالم وأن لا نـاصرَ لهم إلا اللهُ وقلةٌ مـن المؤمنين الصادقين في لبنان واليمن ذلك البلد والشـعب الذي تعرض للظلم والخِذلان والعـدوان العربي والعالمي ويعاني كما يعاني أبناء غـزة ولا يزال يخوضُ معركة الدفاع عن نفسـه ووطنه ويحاول انتزاعَ حقه وكرامته إلا أنه لن يتخاذل عن نصرة ومؤازرة أخوة مستضعفين في غزة ولن تمنعَه الحاجة وقلة الإمْكَانيات من مشـاركة أبناء غزة شرفَ المقاومة والصمود حتى المـوت؛ دفاعًا عن شرف وعزة وكرامة أُمَّـة مليار مسلم؛ ولتعرية البشرية والضمير العالمي؛ ولخلع ثياب الإنسانية الزائفة عن الغرب المنافق والشرق الصامت.

إسكاتُ الحرب أولى من الردّ: هل يقبَلُ المحور؟

عبد الحميد الغرباني

يتعرَّضُ ثَبَاتُ محورِ المقاومـة -على موقفِ حتميةِ الرد عـلى الجرائم الإسرائيلية الأخيرة- لهجمـاتٍ متواصلةٍ من جبهة الكفـر تُقدِّمُ الحقَّ المشروعَ بالـرد والانتقام كمهدِّدٍ خطير للتوصل إلى وقف إطـلاق النار بغزةَ، وقد عزَّزت هذه الجبهةُ المعادية خطابَها الإعلامي بحراكٍ سياسي تُوِّجَ بزيارة وزير الخارجية الأمريكيـة، أنتوني بلينكن، للمنطقة للمرة العاشرة منذ بدء العدوان! كيف يمكن تفسـيرُ هذا السلوك؟ هل يمكنُ اعتبارُه مقدّمةَ عرضٍ أمريكي إسرائيلي يُقايضُ ردَّ المحورِ بوقف إطلاق النـار في قطاع غزة؟ وهل يمكن أن يرضَى المحورُ بهذا الثمن أم يُثبِـتُ حتميةَ الرد وَينفِّذُه بما يعبِّرُ عن جوهرِ مفهوم الردع وَتوازُنِ الرعب؟

ثم ما الأفق؟ إلى أين نحن ذاهبون؟

مناورةٌ سياسية:

السـلوكُ الأمريكي الإسرائيلي المشـترك منذ الجرائـم الأخيرة مناورةٌ سياسـية كبرى حاولت إظهارَ أن وقفَ إطلاق النار في غزة أولى من الردّ أو توسـيع نطاق الحرب أكثر، لكنها لم تقدم الفعلَ الأولَ ثمنًا للفعل الثاني، وهذا ما عَبَّـرت عنه وترجمته أَيَّـامُ المباحثات في الدوحة، ثم ما أعلنته تصريحاتُ بلينكن المختلفةُ المرافِقةُ لجولتـه الأخيرة وتصريحاتُ مجرمِ الحرب نتنياهو نفسه وَحديثُه عن الموافقة على مقترحٍ محدَّث، وهو ما أكّـد استمرارَ رفض الصهاينة لورقةِ بايدن أَو مقترحَ الثّاني من يوليو الماضي؛ وهذا يعني أن السلوكَ الأمريكي تحتَ عنوان «وقف إطلاق النار في غزة» لا ينفصِلُ عن مسـاعي احتواءِ رَدِّ المحور، في وقت ما يزالُ فيه الإسرائيلي في موقع الباحِثِ عن الخروج من مأزِقِ غزةَ والرد المرتقَب كصاحب اليد العُليا في الميدان، وكل هذا لا يستبعدُ أننا كنا أمامَ جولة استطلاع أمريكية باحثةٍ عن رَدِّ المحور على هذه المقايضة غيرِ المُعلَنة بشكل مباشر.

غموضُ المحور:

ما سبق يقودُنا للإجَابَة على السؤال الثالث، في الرد، ثَـمَّ من يرى أن موافقة المحور أَو رفضَه هذه المقايضةَ تبقى شـأنًا مجهولًا ورهنَ دوائر صُنع القرار في المحور.

أصحابُ هذا الرأي يشيرون أَو يتوقفون عند نجاح المحور إزاء مناورة العدوّ بتطويقها بموقف غامض.

لكنَّ هنـاك فريقًا آخرَ يرى أن المحورَ سـيرفُضُ تماماً وَبشـكل قاطع، عرضَ وقف إطلاق النـار في غزةَ مقابل تعطيل الرد على الجرائـم الأخيرة، وَينطلقُ رأيُ هذا الفريق من تصريحٍ لخارجية الجمهورية الإسـلامية في إيران فَصَل تمامـاً بينَ حتمية الرد على اغتيـال هنية من جهة وَوقف إطلاق النار في غزة من جهة أُخرى، بالتالي يمكنُ أن ينسحِبَ الموقفُ إزاء الجرائم الأُخرى في ظـل معرفةِ أن وقفَ إطلاق النار ضمنَ سـقف وشروط المقاومة الفلسـطينية سبق وتحقّقَ في ما باتَ يُعرَفُ بـ (مقترَحِ بايدن) وبالتالي فالمحور لا يحتاجُ للتنازل عن حقٍّ مشروعٍ لتحصيل استحقاقات أمكن تحصيلُها.

مع ذلك هناكَ فريقٌ ثالث يجادلُ ويرى أن المحورَ قد يرضَى بوقفِ إطلاق النار في غزةَ ثمنًا يدفعُه العدوُّ بمعـزِلٍ عن تحصيلِ ذلك في ورقة بايدن أَو اتّفاق الثاني من يوليو الماضي، وأصحابُ هذا الرأي ينطلقون من حقيقةِ أن العدوّ عطّلَ الاتّفاقَ ورفَضَه آنذاك وَيُقدِّمُه محدَّثًا؛ لتحقيق بعض شروطه؛ وهـذه نقطةٌ مفترق طرق بين أن يتنـازَلَ نتنياهو عن شروطه في مقابل أن يكونَ وقفُ إطلاق النار والحرب على غزة بسـقفٍ ترضاه المقاومة، هو الثمنُ المدفوعُ مقابلَ الجرائم الأخيرة في طهرانَ ولبنانَ واليمن.

الأُفُقُ مُعتِمٌ:

غير الآراءِ السـالفة الذكر يمكنُ الإشـارةُ إلى أن عدداً من السياسيين والمراقبين كتبوا وتحدَّثوا في سـياقِ الردِّ على مـاذا نحن مقبلون عليه، أن المنطقةَ تتأرجَحُ بين اللاحرب والحرب الكبرى، وهي أقربُ للأخيرة في حال توالت الأيَّامُ بلا اتّفاقٍ آني خاصٍّ لا يقفُ عند غزةَ فقط.

وهكـذا فلا أُفُقَ واضحًا لما قد تُصبِـحُ أَو تُمسي عليه المنطقةُ والقلقُ لا يساورُنا أنَّما هو مُقيمٌ في معسكر الأعداء، أما محورُنا فمتوثِّبٌ ولن يهرُبَ من الواجب.